

كم ترك الأول للآخر
هذه

زيادات ديوان شعر المتنبي

نفتها

وهي نصف وأربعون قطعة أو قصيدة من ثلاث نسخ خطية من الديوان
أهمها نسخة الرئيس الشيخ حبيب الرحمن خان الشررواني
ومن طبعتين قدیمتین من الديوان سنة 1257 هـ
و1261 هـ ومن كثیر من الدواوين
الأدبية والمجاميع

وأنا العاجز
عبد العزيز الميموني الراجحكتي الأثري
خادم العلم بالجامعة الإسلامية في على گره (الهند)
شعبان سنة 1344 هـ وفبراير سنة 1926 م
القاهرة 1345
المطبعة السلفية - ومكتبتها

باسم مالك أزمة النظم والشريعة الرياستين عصرة أهل العصر العلامة
اسِمُ كَتَبَيَ هَذَا

الشيخ حبيب الرحمن خان الشرواني

صاحب حبيب گنج وصدر الصدور بإيالة حيدرآباد الإسلامية
لأن تكونه حسنة من حسناته ، فأخليق به أن يبدو منه وإليه يعود
أدامه الله ما أخضر عود

خادم العلم

عبد العزيز الميموني الراجحوني الأثري

ربيع الآخر سنة 1344 هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

مصلياً على نبيه الكريم ومسلماً * وعلى آله وصحبه ، وذويه وجزبه .
مررت في رحلاتي الأخيرة في ذي الحجة الحرام سنة 1343 هـ (بحبيب
گنج) قرية في أعمال علي گر (الهند) عند صاحبها وسائسها ، وسرورها
وحارسها ، حضرة الفاضل اللوذعي الرئيس مولانا الشيخ (حبيب الرحمن خان
الشرواني) صدر الصدور بإيالة حيدرآباد الإسلامية . فلقيني بالبر والسناء ، وحفي بي
 شأنه بغيري من العلماء . وأكرم مثواي ، ووسّع مأواي . وأراني خزانته الحافلة
 بالأعلام الفارسية والعربية ، ولكن ضيق الفرصة حدا بي إلى أن آثرت التنقيب عن
الأثار العربية فرأيت فيها من التوارد جملة وصفتها في مقالة لي بمعارف (أعظم
گر . الهند) ومنها نسخة من ديوان المتنبي ، وكتاب المستجاد من فعّلات الأجواد
للقاضي أبي علي المحسن التنوخي صاحب الشوار ، والفرج بعد الشدة .

وكان بوادي أن أعلق من نسخة الديوان ما تمتاز به على سائر النسخ من الزيادات
فأخذت في تقييده ولكن قلة الفراغ كان يثبت من جائي . إذ سألني صاحبها أن أصنف
له بعض ما يهمني شأنه من محتويات مكتتبته فأبدى له بعض ذلك فوعده حفظه الله
وحرسه عن نوائب الحذنان بإعارة النسخة مهما تهافت للاستفادة وفرغت . فهذه
نسخته لدى دالة على كرمه الذي ورثه كابرًا عن كابر ، وأوصى به أولئك للآخر .

فاستخرتُ الله تعالى وجمعتُ منها فائتَ شعر المتنبيِ وكله 25 قطعة وعارضته على ما عثرت عليه في دواوين الأدب لاسيما على ثلاث نسخ من الديوان : إحداها نسخة خزانة جامع بومباي التي وقفها صاحبنا العلامة الجليل الشيخ محمد يوسف كتكتي الكوكتني الشافعي أبقاء الله عَرَّةً في جبين الأداب ، وهي ترقى إلى القرن السادس الهجري ، وأخرى بها حديثة الخط ليس فيها كبير فائدة ، وأخرى رأيتها بخزانة حيدرآباد وقد كتبت سنة 1153 هـ . ثم جمعتُ إلى هاتيك المقطوعات قطعات أخرى تُضاهيها في العداد من مطاوي المجاميع الأدبية . فاجتمع لدىَ والله الحمد ما يُناهز ديوان الحادرة الْذِيْباني أو يُفْضِل عليه أبْتَه .

وغالبُ معولِي في الفائت على ما لم أجده في متن شرح العُكْبَري إذ هو المتداول بأيدي الناس ومتنه هو المثبت في الشرق والغرب . والعناوين جُلُّها من (نش) إلا ما صرّح فيه أنه من نسخة أخرى .

وهذا جَدْول العلامات

(نش) نسخة الشيخ حبيب الرحمن خان الشرواني وسنصلفها .

(نب) نسخة خزانة جامع بومباي وأظنها كتبت في نحو المائة السادسة .

(نح) نسخة خزانة حيدرآباد المسماة الأصفيّة وهي حديثة الخط كنسخة أخرى بخزانة جامع بومباي .

(طك) طبعة كلكتة سنة 1257 هـ وقد تقدّمتها طبعة أخرى بها سنة 1230 هـ ولكن لم أُعثِر عليها . وأنا أجزم بأنهما شيء واحد .

(محبٍ) شرح فارسي مبني على المتن المذكور طبع بكلكتة سنة 1261 هـ ولا يختلف عن المتن المذكور في شيء .

وَجُلُّ هذا الشعر سخيف في مَنَاحٍ من أغراض الحياة معتادة وأحوالٍ في مجالس الرؤساء طارئة فلم يتمكن الرجل من إحكام نسيجه وتشقيق وشیجه . فأثر الفجاجة عليه واضحٌ بادٌ ، ولم يكن فيه كبير فائدة لمنقب مرتد ، إلا أنني رأيت إثبات آثار الرجل لنبوغه وكتبَ شعر الصبي ليبلغنا إلى إدراكه وبلوغه . على أن بعضه يَهُم من جهة تاريخ الرجل ، ويدلّنا على البيئة التي نشأ فيها وعاش فَكَوَنْتُه أبا الطيب المتنبيِ ، أي ذلك الشاعر الطائر الصيُّت والجسور الإصليَّت . على أن فيه

مقطعاتٍ مستملحةً مستطرفةً .

وأما استناد جلـه إلى أبي الطـيب فأظنه مـا لا يـتـطـرق إـلـيـه أـدـنـى رـيـة فـإـنـما فـي نـسـخـة الشـرـوانـي كـلـه منـقـول مـنـ الـخـطـوـطـ الـمـنـسـوـبـةـ وأـصـحـائـهاـ آـحـادـ الـدـهـرـ وأـقـطـابـ الـعـصـرـ . وـغـيـرـهـ يـعـتـزـيـ إـلـىـ الشـعـالـبـيـ أوـ إـلـىـ أـبـيـ عـلـيـ الـحـاتـمـيـ صـاحـبـ الـمـوـضـحـةـ (انـظـرـ لـهـاـ معـجـمـ الـأـدـبـاءـ 6ـ 504ـ والـصـبـحـ الـمـنـبـيـ للـبـدـيـعـيـ بـهـامـشـ التـبـيـانـ 1ـ 144ـ والـلـوـفـيـاتـ 1ـ 510ـ وـغـيـرـهـاـ)ـ فـيـ مـساـوـيـ الـمـتـنـبـيـ الـذـيـ زـارـ أـبـاـ الطـبـيـبـ فـيـ مـنـزـلـهـ بـبـغـدـادـ وـنـعـيـ عـلـيـهـ سـرـقـائـهـ وـنـدـدـ بـهـاـ ،ـ أـوـ إـلـىـ صـاحـبـ إـيـضـاحـ الـمـشـكـلـ وـكـانـهـ عـاصـرـ الـمـتـنـبـيـ ،ـ أـوـ إـلـىـ الصـاحـبـ الـعـمـيـدـيـ فـيـ إـلـبـانـةـ عـنـ سـرـقـاتـ الـمـتـنـبـيـ لـفـظـاـ وـمـعـنـيـ الـمـتـوـفـيـ سـنـةـ 433ـ هـ ،ـ أـوـ إـلـىـ مـنـ يـضـاهـيـهـمـ فـيـ قـرـبـ الـعـهـدـ ،ـ أـوـ يـتـعـلـقـ مـنـ أـبـاـ الطـبـيـبـ بـسـبـبـ الـوـدـ .

عـلـىـ أـنـ التـارـيـخـ حـفـظـ لـنـاـ أـنـ لـيـسـ الـمـوـجـودـ فـيـ جـلـ السـنـخـ كـلـ شـعـرـ الرـجـلـ قـالـ صـاحـبـ إـيـضـاحـ الـمـشـكـلـ (خـزانـةـ الـبـغـدـادـيـ 1ـ 383ـ)ـ أـخـبـرـنـيـ أـبـوـ الفـتـحـ عـثـمـانـ بـنـ جـنـيـ أـنـ الـمـتـنـبـيـ أـسـقـطـ مـنـ شـعـرـهـ الـكـثـيرـ وـيـقـيـ مـاـ تـداـولـهـ النـاسـ اـهـ .ـ وـقـالـ الشـيـخـ أـبـوـ الـعـلـاءـ الـمـعـرـيـ فـيـ مـقـدـمـةـ لـرـوـمـهـ (1ـ 21ـ سـنـةـ 1323ـ هـ)ـ أـنـ أـبـاـ الطـبـيـبـ اـسـتـعـمـلـ الـسـيـنـ الـمـكـسـوـرـةـ دـوـنـ الـمـفـتوـحـةـ وـالـمـضـمـوـنـةـ وـالـسـاـكـنـةـ اـهـ .ـ مـعـ أـنـ لـهـ قـصـيـدـةـ عـلـىـ الـمـفـتوـحـةـ وـهـيـ (1)ـ :

هـذـيـ بـرـزـتـ لـنـاـ فـهـجـتـ رـسـيـسـاـ

وـأـبـوـ الـعـلـاءـ الـحـفـظـةـ لـيـسـ مـمـنـ يـُـظـنـ بـمـثـلـهـ النـسـيـانـ ،ـ فـلـيـسـ حـكـمـهـ هـذـاـ إـلـاـ عـلـىـ خـلـوـ نـسـختـهـ عـنـ هـذـهـ الـكـلـمـةـ .ـ وـوـرـدـ فـيـ نـسـخـةـ بـوـمـبـايـ الـعـتـيقـةـ فـيـ عـنـوانـ رـائـيـهـ فـيـ هـجـاءـ كـافـورـ الـتـيـ ذـكـرـنـاـهـاـ فـيـ الـزـيـادـاتـ هـذـهـ :ـ أـنـ لـهـ جـمـلـةـ مـنـ الـأـشـعـارـ تـوـجـدـ مـبـعـثـرـةـ فـيـ بـعـضـ الـنـسـخـ دـوـنـ سـائـرـهـاـ .ـ وـيـؤـكـدـهـ بـيـتـانـ وـجـدـتـهـمـاـ فـيـ إـبـانـةـ الصـاحـبـ الـعـمـيـدـيـ وـالـظـاهـرـ أـنـهـمـاـ مـنـ قـصـيـدـتـيـنـ عـبـثـتـ بـهـمـاـ أـيـدـيـ الـضـيـاعـ فـلـمـ نـقـفـ لـهـمـاـ عـلـىـ عـيـنـ وـلـاـ أـثـرـ .ـ وـقـالـ اـبـنـ نـبـاتـةـ الـمـصـرـيـ فـيـ سـرـحـ الـعـيـونـ (بـهـامـشـ الغـيـثـ سـنـةـ 1305ـ هـ 1ـ 32ـ)ـ :ـ وـلـهـ أـشـعـارـ وـلـمـ تـدـخـلـ فـيـ دـيـوـانـهـ .ـ ثـمـ أـورـدـ بـيـتـيـهـ عـلـىـ الـلـامـ الـمـنـحـولـيـنـ .ـ فـهـذـاـ وـأـمـثـالـهـ هـوـ الـذـيـ حـدـاـبـيـ إـلـىـ جـمـعـ مـاـ فـاتـ مـخـافـةـ ضـيـاعـهـ .ـ

(1) ولعل المتنبي أسقطها من الديوان لأن الممدوح بها وصله بعشرة دراهم (راجع معجم الأدباء: 204).

هذا وثبت بآخر شرح الواحدي طبعة بومباي (ص 357 سنة 1269 هـ - 71 هـ) دون طبعة برلين (سنة 1276 هـ) «هذا آخر ما اشتمل عليه ديوانه الذي رتبه بنفسه وهو خمسة آلاف وأربعمائة وأربعة (كذا) وتسعون قافية» وهذا محل من القول ويدل عليه كلمة «أربعة» فإن كلمة القافية لو كانت في الأصل لكان يجب أن يقال «أربع» بالذكر فعل الأصل «بيتاً» موضع قافية . وهو يقرب ما وجدته على وجه إحدى نسختي بومباي ، ونصه «شعر المتنبي ، خمسة آلاف وأربعمائة وثمانية وسبعون بيتاً . قوله في الصبي وما والاه ألفان ومائتان وأربعة وستون بيتاً . وشعره فيبني حمدان ألف وثمانمائة وخمسة وثمانون بيتاً . وشعره بعد مفارقة سيف الدولة ألف وثلاثمائة وتسعه وعشرون بيتاً » اهـ وهذا هو الصواب الذي لا مُحيد عنه.

ونسب الشاعري⁽¹⁾ - ومتزلته من الأدب والنقد وسعة الرواية ما هو معلوم - هذين البيتين الفذين إلى أبي الطيب :

أفيكم فتى حيٌ فيخبرني عنِي بما شربت مشروبة الراح من ذهني
(البيتية 1: 103 و 124).

ألا إن الندى أضحت أميراً على مال الأمير أبي الحسين
وهما لأبي تمام ويوجдан في ديوانه (طبعة بيروت سنة 1889 م ص 352
و 287).

وروى للمنتبي نثر لطيف (الوفيات 1: 36 و سرحد العيون 1: 32) وهو - وقد مرض بمصر فعاده بعض أصحابه مراراً ثم انقطع عنه بعد ما شفي - «وصلتني وصلك الله معتلاً ، وهجرتني مبتلاً (وبليل تصحيف) فإن رأيت أن لا تحبب العلة إليّ ، ولا تكدر الصحة عليّ ، فعلت إن شاء الله ». .

وروى البديعي (1: 418) عن ياقوت قال : كان المتنبي يوماً جالساً بواسطه فدخل عليه بعض الناس فقال أريد أن تجيز لنا هذا البيت :
زارنا في الظلام يطلب سترة فافتضحتنا بنوره في الظلام
رفع رأسه وكان ابنه المحسد واقفاً بين يديه فقال يا محمد [قد جاءك بالشمال
فأئته باليمين فقال المحسد ارتجالاً].

(1) وقال ابن خلكان أن الشاعري قد نسب أشياء إلى غير أهلها. انظر الوفيات سنة 1310 هـ - 1: 308.

فالتجأنا إلى حنادس شَعْر سترتنا عن أعين اللَّوَام

ومعنى قول المتنبي لولده : جاءك بالشمال فأنه باليمن أي أن اليسرى لا يتم بها عمل وباليمين تتم الأعمال . ومراده أن المعنى يتحمل الزيادة فأوردها (كذا) اهـ .

وهذه صفة الخطوط المثبتة بآخر (نش) كما هي وهي خطوط الأم المنقول سنة 615 هـ وخطوط أمهاها وجُلُّها نُسخت في القرن الرابع قرن المتنبي وكل أصحابها أصحاب المتنبي :

تم شعر أبي الطيب بزياداته والحمد لله كما هو أهله

نقلت هذا الديوان من نسختين : إحداهما^(١) بخط رجاء بن الحسن بن المرزبان وقد صحّحت^(٢) على عدة أصول إحداها مقرؤاة على أبي الطيب ومقرؤة أيضاً على ابن جنّي وفيها تصحيحاته بخط يده . والأخرى^(٣) على كلّ قصيدة ومقطوعة منها خط المتنبي صحيحة . وقابلت بها ثلاثة أصول بعد مقابلتي بها الأصلين المنقول منها . (أ) أحد الأصول الثلاثة بخط علي^(٤) بن عبد الرحيم السُّلَمِي الرَّقِي وهي منقوله من خط الأَرْزَنِي^(٥) . وكان في أول نسخة الأَرْزَنِي بخطه « قال علي بن حمزة البصري^(٦) سألت أبي الطيب أحمد بن الحسين المتنبي عن مولده فقال ولدت بالكوفة في كِنْدَة سنة ثلثة وثلاثمائة وهذا على جهة التقرير لا التحقيق ونشأت بالبادية والشام . قال وقال أبو الطيب الشاعر صَبِيًّاً فمن أول قوله في الصبا : أبلى الهوى أسفًا (البيت) » .

(١) نسخة ابن المرزبان .

(٢) هذا ظاهره وهو مستبعد أن البزار وقف على نسخة المتنبي .

(٣) المعروف بابن العصار تلميذ الجواهري وتخرج عليه العكري وكان عارفاً بديوان المتنبي ومات سنة 576 هـ (الأدباء 5 : 247 ، والبغية 341) .

(٤) هو أبو محمد يحيى بن عبد الله الأَرْزَنِي شاعر متاذب مليح الخط هكذا قاله ابن ماكولا . وذكره ابن الحجاج في شعره فقال :

مثبتة في دفترى بخط يحيى الأَرْزَنِي

هكذا ذكر السمعاني وياقوت . وترجم له ياقوت في الأدباء 7 : 291 قال : ومات سنة 415 هـ .

(٥) الجهد النقاد صاحب كتاب (النبهات على أغاليط الرواية) ورواية المتنبي نزل عليه المتنبي ببغداد توفي بচقلية سنة 375 هـ (الأدباء 5 : 203 والبغية 203) .

وقد عارض الرّقِّي بنسخته عدّة أصول إحداها نسخة على بن الساربان^(١) الكاتب (ب) والأصل الثاني المعارض به نسخة الشيخ تاج الدين الكندي^(٢) بخط ابن جرير المصري وقد اعترى بتصححها عنابة لا تُحْكَى وصَحَّحَ على كل موضع مشكل فيها وعلى كل موضع اختلفت الرواية فيه (ج) والأصل الثالث نسخة عليها عدة طبقات سمع منقولة من خط الرّباعي^(٣). وبذلت الوسْعَ في ذلك فصَحَّت بحمد الله وممَّه.

وكتب عبد العزيز بن عبد الرحمن بن مكّي البزار البغدادي بمدينة دمشق حرسها الله تعالى في شهور سنة خمس عشرة وستمائة حامداً لله على نعمه ومصلياً على رسوله محمد وآلـه وصحبه ومسلماً.

وكان في آخر نسخة الرّقِّي حكاية ما كان مكتوباً في آخر نسخة السمع ما صورته وحكايتها.

وكان في آخر نسخة عليّ بن عيسى الرّباعي الذي (كذا) عارضت به هذه النسخة بخطه اني قابلت به خمس عشرة نسخة وعولت على كتاب ابن حمزة لأنه وافق حفظي من بينها . وذكر عليّ بن حمزة أن القصيدة الكافية آخر قصيدة قالها أبو الطيب . قال وكتبتها والذي قبلها^(٤) منه بواسط يوم السبت لثلاث عشرة ليلة بقين من شهر رمضان سنة أربع وخمسين وسار عنها فقتل بنَبَرَ^(٥) قتله بنو أسد وابنه وأحد غلمانه^(٦) وأخذوا ماله يوم الأربعاء لليلتين بقيتا منه . والذي تولى قتله منهم فاتك بن

(١) هو أبو الحسن علي بن أيوب بن الساربان الكاتب القمي الذي روی عن المتنبي بيته الآتين على القاف . ترجم له ابن حجر في اللسان ٤ : ٢٠٧ . وموالده سنة ٣٤٧ ووفاته سنة ٤٣٥ هـ .

(٢) هو الإمام زيد بن الحسن أبو اليمن (بالضم) التحوي اللغوي الرواية المقرئ المحدث الحافظ صاحب الحواشى على ديوان المتنبي توفي سنة ٦١٣ وموالده ٥٢٠ هـ الوفيات ١ : ١٩٦ والبغية ٢٤٩ .

(٣) التحوي خليفة أبي علي الفارسي المتوفي سنة ٤٢٠ هـ عن نيف وتسعين سنة وله كتاب في الرد على ابن جنی سماه التنبیه - نزهه ٤٠٤ والأدباء ٥ : ٢٨٣ .

(٤) يربد قوله ما أجد الأ أيام والليلي وهي طردية . وهي قبل الكافية في النسخ المرتبة على الستين دون نشر لأنها على الحروف .

(٥) هذا الموضع أهمله البكري وياقوت في معجميهما . وفي الوفيات إن مقتله بالصافية قرب النعمانية كما سيأتي هنا أيضاً ومثله في النزهة وعند البديعي عن الخالديين بضيعة تقرب من دير العاقول .

(٦) وهو المسمى مفلحاً .

[أبي] الجهل بن فراس بن بداد⁽¹⁾ وكان من قوله « قبحاً لهذه اللحية يا سباب » وذلك إن فاتكا هذا قرابة الضبة بن يزيد العتبى الذي هجاه المتنبى بقوله : ما أنصف القوم ضبه . وهي من سخيف شعره فكان سبب قتله وذهب دمه فرعا⁽²⁾ . قال وفي نسخة أخرى أنه سار من حضرة عضد الدولة ومعه خيل مختارة ومطايلا منتخبة مُوقرة بالعين والورق وفاخرة الكسى وطرائف⁽³⁾ التحف وغرائب الألطاف يُغدّ⁽⁴⁾ السير بنفسه وعبيده وعين أعدائه ترمقه وأخباره إلى كل بلدة تسبقه حتى إذا كان بجبال الصافية⁽⁵⁾ من الجانب الغربي من سواد بغداد عرض له فاتك ابن أبي الجهل الأسدى في عدّة من أصحابه فاغتاله هناك وقتله وابنه محسداً وغلاماً له يدعى مُفلحاً وأخذ جميع ما كان له معه لست ليال بقين من شهر رمضان سنة أربع وخمسين وثلاثمائة .

ووُجِدَتْ في أول نسخة عليّ بن عيسى أنه ولد أبو الطيب أحمد بن الحسين المتنبىء بالكوفة في كندة سنة ثلث وثلاثمائة على التقريب لا على التحقيق ونشأ بالشام والبادية وقال الشعر في صباحه . فمن أول قوله مما نسخ من نسخته وقرأ⁽⁶⁾ عليه : أبلى الهوى أسفًا .. وذكر بعده . قال وقد مر برجلين قد قتلا جرداً وأبرزاه يُعجبان الناس من كبره فقال لهما : لقد أصبح الجرذ ... العَطْبُ .. الأربعَةَ الأبيات - ولم يكن عليّ بن عيسى يروي هذه القطعة . ووُجِدَ في آخر النسخة لست أدرى بخط من هو (الخبر مع الأربعَةَ الأبيات مذكور في قافية الدال) وأنا أستغفر الله عز وجل من جميع السقط في هذا الديوان وأُنِيبُ إِلَى اللَّهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وحده وصلى الله على من لا نبيّ بعده .

قد تم هذا الديوان في صبيحة الأحد من الأسبوع الأول من العشر الأول من الشهر الرابع من السنة السادسة من العشر الثامن من المائة الثالثة من الألف الثاني من

(1) في الأصل برار والصلاح من الصبح المتنبى 1 : 229 .

(2) في الأصل فرعاً مصحفاً .

(3) الأصل طرائف .

(4) في الأصل يفذ مصحفاً .

(5) بلفظ ضد الكدرة .

(6) كذا .

الهجرة النبوية المصطفوية في أرض الغري⁽¹⁾ على مشرفها آلاف التحية والسلام بيد العبد الأثم محمد صالح بن محمد قاسم الخراساني اللهم اغفر له ولوالديه وارحمهما كما ربياه صغيراً - اهـ.

ولعل مراده والله أعلم سابع ربيع الآخر سنة 1276 هـ وهذا الرجل هو الذي صحف النسخة لعجميته وإنما فالاصل كان من التصحيح بمكان لا يجاري - وقد صححت مهما تيسر لي وأعوذ بالله من خلل البيان وذلل اللسان.

عبد العزيز الميمني الراجمكي
الأستاذ بالكلية الشرقية في لاهور الهند
نوفمبر 1925 م

كرمه الله

* * *

الباء

(1)

نش 62 والبديعي 1 : 35 .

وقال أيضاً رواه ابن الزمقدم⁽²⁾ عنه (بعد قوله لحي الله وردانا وأماماً أنت به . زاد البديعي خبر الاعتقال ويأتي في الفاء) .

لَا لَشِيءَ إِلَّا لَأَنِّي غَرِيبٌ
بِيَدِي⁽³⁾ أَيْهَا الْأَمِيرُ الْأَرِبُ
أَوْ لَامْ لَهَا إِذَا ذَكْرْتُنِي
إِنْ أَكُنْ قَبْلَ أَنْ رَأَيْتُكَ أَخْطَأْ
عَائِبٌ عَابِنِي لَدِيكَ وَمِنْهُ⁽⁴⁾

(1) في الأصل الغري (بتسكن الراء) مصحفاً وهو كغني طربال كالصومعة بظاهر الكوفة قرب مشهد علي كرم الله وهو معنف الشيمة وبه صنف الرضى شرح الكافية له . وهمما في الأصل غريان ولهمما خبر طريف .

(2) لعله الذي دعاه أبو الفداء (2 : 152 سنة 1325) بابن الزمكدر الموصلي وكان حيا سنة 401 هـ .

(3) أي خذ بيدي .

(4) أي الواشي هو الذي اختلق عيوباً اتهمني بها .

(2)

نش 53 ، وطك 53 ، ومحبي 92 بعد (مني كن لي أن البياض خضاب) والواسطة 125 غير الثاني) والواحدي (برلين 704 وبومباي 315) بعد (الأكل ماشية الخيزلي) ولكن العكاري أغفل عنه كسائر نسخ المتن غير طك ونش .

وقال يهجو كافورا :

نَخِيْبُ⁽¹⁾ وَأَمَا بَطْنَه فَرَحِيب
يُتَبِّعُ مِنِي الشَّمْسُ وَهُنْيَ تَغِيب
كَمَا مَاتَ غَيْظًا فَاتَكَ⁽³⁾ وَشَيْبَ⁽⁴⁾
فَمَا لِحِيَاةٍ فِي جَنَابَكَ طِيْب

وَأَسْوَدَ أَمَّا الْقَلْبُ مِنْهُ فَضِيقٌ
أَعْدَتُ عَلَى مَخْصَاهُ⁽²⁾ ثُمَّ تَرَكْتُهُ
يَمُوتُ بِهِ غَيْظًا عَلَى الدَّهْرِ أَهْلُهُ
إِذَا مَا عَدِمْتَ الْأَصْلَ وَالْعُقْلَ وَالنَّدِي

(3)

روى السيوطي في تحفة المجالس (مصر سنة 1326 هـ ص 3) له بيتين
ولستُ أجزم بكونهما له فالعهد عليه - .

خَيْرُ الْمُحَادِثِ وَالْجَلِيسِ كِتَابٌ
لَا مُفْشِيًّا سَرًا إِذَا اسْتَوْدَعْتَهُ

(1) الجبان كان نخبة قلبه وهو سويادة مصاب .

(2) خصيته بالهباء ثانية ولم يدركني لما أفلت .

(3) الرومي الكبير المعروف بالمجنون أخذ من الروم صغيراً قرب حصن يعرف بذى كلاع فتعلم الخط بفلسطين وهو من أخذته ابن طفع بالرملة غصباً من سيده . فحصل في أيديهم حراً في عدة المماليل كريم النفس بعيد الهمة . وكان في أيام الأسود بالقيوم من أعمال مصر وهو بلد كثير الأمراض وكان الأسود يخافه ويكرمه فرعاً وفي نفسه منه ما في نفسه فاستحكمت العلة في بدنها ودخل إلى مصر للتداوي فكان يراسل أبا الطيب بالسلام ولا يمكنه الاجتماع معه ثم اجتمعا في الصحراء فأرسل إلى أبي الطيب هدية خطيرة قيمتها ألف مثقال فقال : « لا خيل عندك تهديها ولا مال » ثم أنه مات فرثاه بعينيه الطنانة الحزن يقلق . . . القصيدة .

(4) هو ابن جرير العقيلي وكان الأستاذ اصطبغه وولاه عمان والبلقاء وما يليهما فعلت منزلته واشتدت شوكته وكثرت العرب حوله وطمع في الأسود فسولت له نفسه أخذ دمشق فسار إليها في عشرة آلاف فارس فقاتلها سلطانها وأهلها واختلف في قتلها ولم يصح لأحد كيف قتل وانهزم أصحابه .

(4)

روى أبو علي الحاتميُّ وهو من علماء مجلس سيف الدولة المتوفى سنة 388 هـ في الرسالة الحاتمية في موافقة شعر المتنبي لكلام ارسطاطاليس له :

والمرء من حَدَثِ الزَّمَانِ كَأَنَّهُ عَوْدٌ⁽¹⁾ تَدَاوَلَهُ الرُّعَاةُ رَكُوبًا
غَرْضٌ لِكُلِّ مَنِيَّةٍ يَرْمَى بِهَا حَتَّى يَصَابَ سَوَادَهُ مَنْصُوبًا
وَقَالَ ارسطاطاليس نفوسُ الْحَيَّانِ أَغْرَاضُ لِحَوَادِثِ الزَّمَانِ .

(5)

نش 56 و 57 ونب (بعد لقد أصبح الجرد - العَطْبُ) .

وقال في معنى ما جرى عنده بمدينة السلام - (ولفظ نب وسأله رجل بمدينة السلام عن شعر أن منشداً أنسد إيه فأنكره وقال) :

فِي الصَّدْقِ مَنْدُوحةٌ عَنِ الْكَذِبِ وَالْجَدُّ أُولَى بِنَا مِنَ اللَّعْبِ

(6)

نش 216 طك 59 ، محبي 102 بعد (ما أنصف القوم ضبّه) والواحدي في الطبعتين (برلين 60 وبومباي 30) ولكن العكري ألغى عنه كسائر النسخ وقال في صباح لإنسان قال له سلمت عليك ولم تردد على السلام :

أنا عاتب لتعتّبك	متعجب لتعجبك
إذ كنتُ حين لقيتني	متوجعاً لِتَغْيِيبَكُ ⁽²⁾
م وكان شغلي عنك بك	فُشِّغلْتُ عن ردّ السلا

(1) المسن من الأبل . ويدار الكتب في حيدر آباد نسخة من الحاتمية هذه رأيتها وأنا أستغرب من الحاتمي أن يؤلف على هذا المغزى شيئاً وهو المندد بسرقات المتنبيء والمنهي بها .

(2) وفي غير نش لتعتك .

الباء

(7)

نش 66 قبل قافية الجيم .

وقال أيضاً :

لي منصب⁽¹⁾ العرب البيض المصاليت
ومنطق صينغ من دُرّ ويماقوت
وصار ما تحته⁽²⁾ في لُجَّة أخوت

الحاء

(8)

نش 72 بعد كلمته (وطائرة تتبعها المنايا - الجناح - الكلمة) .

وقال عندما ادعى قصيده الحائية التي قدمنا ذكرها - (يريد قوله جللاً كما بي
فليلك التبرير⁽³⁾) :

وُرِئَ⁽³⁾ مَنَارُ الْحَقِّ وَهُوَ يَلْوَحُ
ضُمِّوا جَوَابَكُمْ فَإِنِّي يَوْحٌ⁽⁴⁾
فَتَأْمُلُوا وَجْهِي فَإِنِّي الرِّيحُ
فَالشِّعْرُ يَنْشُدُ وَالصِّبَا يَفْوَحُ
فَالْكَلْبُ فِي إِثْرٍ⁽⁸⁾ الْهَزْبُرُ يَسُوحُ
فِيمَنْ بِهِ يَهْجُى الْهَجَاءُ مَدِيعٌ

لَمْ لَا يُغَاثُ الشِّعْرُ وَهُوَ يَصْبِحُ
يَا عَصْبَةً مَخْلُوقَةً مِنْ ظُلْمَةٍ
وَإِذَا فَشَا طُغْيَانُ عَادٍ فِيْكُمْ
يَا نَاهْتِي⁽⁵⁾ الْأَشْعَارُ مِنْ آبَاطِهِمْ
أَنَا مَنْ عَلِمْتُمْ بَصِصُوا⁽⁶⁾ فَانْبَحُوا⁽⁷⁾
لَكُمُ الْأَمَانُ مِنْ الْهَجَاءِ فَإِنَّهُ⁽⁹⁾

(1) كالنصاب الأصل .

(2) الضمير يعود على أسفلها .

(3) أي لم لا يرى .

(4) بالياء المثلثة من تحت من أسماء الشمس .

(5) كذا .

(6) حرکوا أذنابكم كالكلاب .

(7) الأصل والله أعلم « أو فانبحوا » أو « ثم انبحوا » .

(8) أي لا ينبع الا في غيوبه الأسد .

(9) مدح فيمن يهجمي الهجاء به أي أن الهجاء يشينه ملابستكم فإنكم تصغرون عن الهجاء أيضاً . وله في المعنى :

صغرت عن المديح فقلت أهجمي لأنك ما صغرت عن الهجاء

ويدلّكم ترکان⁽¹⁾ توبى أَنْهَ من بعد سُرْق قصائدی مربوح

(9)

نش 72 بعد السابق .

وقال جواباً عن أبيات انفذت إليه يعاتبه على ذكر النبوة (أقول لعل الصواب معايَةً) :

يغدو علىٰ من النَّهَى ما لم يرُحْ نار الذَّرَابَةِ من لسانِي تنقدح⁽²⁾
بِالْأَرْضِ وَالسَّبْعِ الطَّبَاقِ لِمَا نُرَحْ⁽³⁾ بَحْرُ لَوْ أَغْتَرْتُ لَطَائِمَ مَوْجَهَهُ
كَرُمْتُ عَلَيْ فِإِنْ سَمَحْتُ بِمُهْجَةَ أَمْرِي إِلَيْ فِإِنْ سَمَحْتُ بِمُهْجَةَ
[وفي ترجمة المتنبي من كتاب إيضاح المشكل من شعر المتنبي لأبي القاسم عبد الله بن عبد الرحمن الأصفهاني على ما في الخزانة 1 : 382 أن الضبي هجاه .
فقال :

إِلْزَمْ مَقَالَ الشِّعْرِ تَحْظَ بِقُرْبَةِ وَعْنِ النُّبُوَّةِ لَا أَبَالَكَ فَانْتَرَحْ
تَرْبَحْ دَمًا قد كنْتُ تُوْجِبُ سَفَكَهُ إِنَّ الْمَمْتَعَ بِالْحَيَاةِ لَمَنْ رَبِحْ
فَأَجَابَهُ الْمَتَنْبِيُّ امْرِي إِلَيْ الْبَيْتِ اه . أَقُولُ وَهَذَا الضَّبَّيُّ لَعْلَهُ هُوَ الَّذِي دَعَاهُ
الضَّبَّ فِي شِعْرِهِ عَلَى النُّونِ يَأْتِي] .

الدال

(10)

طك 90 ومحبّي 153 بعد البيت (ومن نَكَدِ الدُّنْيَا عَلَى الْحُرَّ أَنْ يَرِي - بُدُّ) .
فيما نَكَدِ الدُّنْيَا مَتَى أَنْتَ مُقْصِرٌ عن الْحُرَّ حَتَّى لَا يَكُونَ لَهُ ضِدٌ
تروح⁽⁴⁾ وتغدو كارها لوصاله وتضطره الأيام والزمن النَّكَد

(1) كذا .

(2) في الأصل يقدح ، والذرابة الحدة . أي أن في عقله سعة فان عزب عنه شيء منه بقي عنده طائفه .

(3) الأصل وما ثر .

(4) أي يا نَكَدِ الدُّنْيَا تروح أنت . على أن يريد بالنكد عين الدنيا وهو بعيد .

نش 125 بعد سيف الصدود على أعلى مقلّده الكلمة
وقال يهجو ابن حيدرة :

من كان عند وجوده مفقوداً
وعذابه [وَ] رأى العِمام شديداً⁽²⁾
بالجُود أن لو كان لؤمك⁽³⁾ جوداً
ريحاً وأكثر في الحياة صديداً
وأقلَّ معرفةً وأذوى عُوداً
وثويت لا أحداً⁽⁴⁾ ولا محموداً
حُمقٌ - شفاوك كان منه بعيداً
وليفسِدَن ضريحه والدُوداً
من بعده فغدوا بقاً⁽⁷⁾ سُوداً
في طولهم بلغوا السماء قُعوداً
حسناً - كي لا تستطيع صُدوداً⁽⁹⁾
ومناظراً ومخابراً وجُدوداً
قلًّ ولو كثروا التراب عديداً
في جحفل لجٍّ لكتَ وحيداً
في كل شيء ما خلا التوحيداً

هذا الدواء الذي يشفى من الحمق

قطعاً⁽¹⁾ فقدت من الزمان تليداً
غلب التبسم يوم مات تفجعي
يا صاحب الجَدَث الذي شمل الورى
قد كنت أنتَ منك قبل دخوله
وأذلَّ جُمْجمَةً وأعيا مَنْطِقاً
أسلمت لحيتك الطويلة للليل
ودرَى الأطِبةُ أن داءك⁽⁵⁾ قاتل
وفساد عقلك نال جسمك معذباً⁽⁶⁾
قسمت ستاه بنيه ميراث آسته
لو وصلوا ما استدخلوا من فيشة⁽⁸⁾
بُلِيت بما يجدونَ كُلُّ بخيلة
أولاد حيدرة الأصاغر أنفساً
سُودٌ ولو بهروا النجوم إضاءةً
شيء كلا شيء لو آنك منهم
أسرِفْ لو آنك صادق في شتمهم

(1) كذا ولم أهتد لوجه صوابه .

(2) الأصل : سديداً .

(3) في الأصل لومك .

(4) لا انساناً يقال له أحد .

(5) له في المعنى :

قالوا لنا مات اسحاق فقتل لهم

(6) الأصل معذباً .

(7) كذا ولعل الأصل بغايا .

(8) الأصل بعثه .

(9) امتنعت الحسناً من الصدود لظنها أن الرجال يستغفون بهم عنها . وجدا عليه يجدو أعطاه .

(12)

نش 126 بعد قوله الآتي أحاول منك تلبيـنـ الحديد .
 وله من قصيدة لم يخـرـجـ أولـهاـ :
أبـي الرـحـمـنـ إـلـاـ أنـ أـسـوـدـاـ
 وحيـثـ حـلـلـتـ لـمـ أـعـدـمـ حـسـودـاـ

يقول فيها :

أفـكـرـ فيـ اـدعـائـهـمـ قـرـيشـاـ
 وكـيفـ تـكـاوـنـواـ⁽¹⁾ مـنـ غـيرـ شـيءـ
 أـمـاـ مـنـ كـاتـبـ فـيـ النـاسـ⁽²⁾ يـأـخـذـ
 وـمـنـ يـحـمـيـ قـرـونـهـمـ بـنـارـ
 كـذـبـتـ لـمـ لـيـسـ لـلـعـبـاسـ نـشـلـ
 أـنـكـذـبـ فـيـكـمـ الشـقـلـينـ طـراـ
 أـتـانـيـ عـنـ أـبـيـ⁽³⁾ الـفـضـلـ قـوـلـ
 وـأـنـفـ أـجـازـيـهـ وـلـكـنـ

وـتـرـكـهـمـ النـصـارـىـ وـالـيهـودـاـ
 وـكـيفـ تـنـاـوـلـواـ الغـرـضـ البعـيدـاـ
 ضـيـاعـهـمـ وـيـشـبـعـهـمـ ثـرـيـداـ
 وـيـجـعـلـهـاـ لـأـرـجـلـهـمـ قـيـودـاـ
 لـأـنـ النـاسـ لـأـتـلـدـ الـقـرـودـاـ
 وـنـقـبـلـكـمـ لـأـنـفـسـكـمـ شـهـودـاـ
 جـعـلـتـ جـوـابـهـ عـنـهـ القـصـيدـاـ
 رـأـيـتـ الـحـلـمـ لـاـ يـرـزـعـ الـعـبـيدـاـ

(13)

وبـآخرـ طـبـعةـ الـواـحـدـيـ بـبـرـلـيـنـ سـنـةـ 1276ـ هـ صـ 875ـ .ـ وـفـيـ صـلـبـ طـبـعةـ
 بـوـمـبـايـ 110ـ بـزـيـادـةـ ثـلـاثـةـ أـبـيـاتـ أـحـطـنـاـهـ بـالـمـعـكـفـينـ وـهـيـ كـلـهـاـ غـيرـ مـشـرـوـحةـ وـلـهـ فيـ
 سـيـفـ الدـوـلـةـ وـكـانـ قـدـ أـمـرـ بـخـيـمـةـ فـصـنـعـتـ لـهـ فـلـمـ فـرـغـ مـنـهـ نـصـبـهـ لـيـنـظـرـ إـلـيـهـ وـكـانـ عـلـىـ
 الرـحـيلـ إـلـىـ الـعـدـوـ فـهـبـتـ رـيحـ شـدـيـدـةـ فـسـقـطـتـ فـشـاءـمـ بـذـلـكـ وـدـخـلـ الدـارـ وـاحـتـجـبـ عـنـ
 النـاسـ - فـدـخـلـ عـلـيـهـ المـتـنـبـيـ بـعـدـ ثـلـاثـةـ أـيـامـ فـأـنـشـدـهـ :

يـاـ سـيـفـ دـوـلـةـ دـيـنـ اللهـ دـمـ أـبـدـاـ
 وـعـشـ بـرـغـمـ الـأـعـادـيـ عـيـشـةـ رـغـداـ
 هـلـ أـذـهـلـ النـاسـ إـلـاـ خـيـمـةـ سـقـطـتـ
 مـنـ الـمـهـابـةـ⁽⁴⁾ حـتـىـ أـلـفـتـ الـعـمـداـ

(1) تكونوا ولكنني لم أجده في المعاجم .

(2) ليس همهم الا البطن فما لهم ولا صلاح الضياع فليت بعض الكتاب استلم عنهم أمرها .

(3) الأصل أبي . ومثله في التصغير له :

وـقـيـدـ أـبـيـ الطـيـبـ الـكـلـبـ مـالـكـمـ فـطـنـتـ إـلـىـ الدـعـوـىـ وـمـاـ لـكـمـ عـقـلـ

(4) من عند بعض العصريين وفي نش المكارم ولعله مصحف المكاره .

[لما رأت أنها تعلو عليك وقد
خررت لوجهك نحو الأرض ساجدة
....⁽²⁾ ولو أن رب العرش أنطقها
هذا الأمير الذي لا شيء يشبهه
أضاء نورك في الأفاق والبلد⁽¹⁾
كما يَخْرُجُ لوجه الله مَن سَجَداً
ونحن نسألهَا قالت لنا سَدَداً
وما رأى ناظرٌ شِبْهًا له أبداً]
قال فُسْرِي عنده واستبشر بذلك ورحل نحو العدو فأظفره الله .

(14)

نش 126 ونح . بعد قوله قطعاً فقدت من الزمان تليدا .
وقال في أبي دُلْفَ [نح وكتب إلى أبي دُلْفَ⁽³⁾ ابن كُنْدَاجَ وقد وجد علة .
ليس العليل حُمَّاه في الجَسَد
أقسمت ما قتل الحُمَّى⁽⁴⁾ هو مَلِك
فلا تَلْمِها رأت شيئاً فاعجبَها
أليس من مَحَن الدُّنْيَا أبا دُلْفِ
مثَل العليل الذي حُمَّاه في الْكِيد
قبل الأمير ولا اشتاقت إلى أحد
فعاودتُك ولو ملتَك لم تعد
ألا أزورك⁽⁵⁾ والرُّوحان في بلد
(وفي نح من عَجَب الدُّنْيَا) .

(15)

نش 126 بعد السابق -
وقال مُجيئاً مقتضياً :
أحاوْلْ مِنْكَ تلْيَنَ الْحَدِيد
واقتبس الوصال من الصدود

(1) كذا ، وهو خال من تصحيف قريب .
(2) لعل الأصل خرت ولو أن الخ .
(3) هو سبحانه الوالي الذي مدحه المتنبي بقوله :
أبا خَدَدَ الله وَرَدَ الْخَدُود
وكان أبو دلف أهدى إلى أبي الطيب هدية وكان بلغه عنه قبل ذلك أنه عند السلطان الذي اعتقله وكتب إليه من السجن : أهون بطول الشواء والتلف (الأربعة الآيات) نش من عنوان الآيات الفاتحة .
وطني أن هذه الآيات الدالية فيه بعد أن تحقق عند أبي الطيب أنه برأه مما نسب به .
(4) كل من يرى الأمير يفتتن حتى الحمى .
(5) لأنني في السجن .

أَخِيرَ جَدِيلَةٍ^(١) أَخْلَقْتَ ظَنِي
كَأْنَكْ لَسْتَ طَائِي الْجُدُود
جَعَلْتَ جُنُوبِهَا^(٢) عَدَّ الْوَعْدَ
فَعَجَلْهَا أَكْنْ قَارُونَ إِمَّا

(١٦)

نش في أثناء الخطوط المثبتة بآخر النسخة ص 418 كما مر .

وُوْجَدَ فِي آخِرَةِ النَّسْخَةِ أَيْضًا لَسْتُ أَدْرِي بِخَطْ مِنْ هُوَ . وَلَهُ عِنْدَ اجْتِيَازِهِ بِرَامَ
هُرْمَزَ إِلَى أَبِي الْفَضْلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحَسِينِ^(٣) الْغَنْدَجَانِيَّ جَوَابُهُ عَنْ كِتَابِ :

لَئِنْ حُمَّ^(٤) بَعْدَ النَّأَيِّ قُرْبِي وَلَمْ أَجِدْ
مِنَ الْوَصْلِ مَا يُشْفِي الْفَؤَادَ مِنَ الْوَجْدِ
يُعْوِدُ بِهَا نَحْسَ الْفَرَاقِ إِلَى سَعْدِ
فَلْسِي . لَهُظَاتٌ فِي الْفَؤَادِ بِمُقْلَةِ
إِذَا هَاجَ مَا فِي الْقَلْبِ لِلْقَلْبِ وَحْشَةً
فَرِعَتُ^(٥) إِلَى أَمْرِ التَّذَكْرِ مِنْ بَعْدِ

(١٧)

نش 156 ، ونح ، وطك 141 ، ومحبي 241 - (نش بعد قوله بـِهِواك
صبرتَ أَمْ لَمْ تَصْبِرَا . وطك ومحبي بعد بقية قوم آذنوا بـِبَوارِ) .

وكان مع الأَمِير^(٦) فَأَخْذَهُ عَنْدَمَا سَارَ مَعَهُ إِلَيْهَا (؟المطر) قدَامَ المطر والريح
وَسَقَطَتِ الْخِيمُ فَقَالَ وَلَمْ يَنْشِدْهَا أَحَدٌ [!] فَلَمَّا مَاتَ الْحَقْنَاهَا بِدِيْوَانِهِ مَعَ مَا قَالَ وَهِيَ
هَذِهِ الْأَبْيَاتِ . (نح . وَقَالَ أَيْضًا وَقَدْ كَثُرَ الْمَطَرُ بِأَمْدٍ وَهَبَّ رِيحٌ شَدِيدَةٌ قَلْبُ
الْخِيمِ) .

(١) أَيْ يَا مِنْ هُوَ خَيْرٌ جَدِيلَةٌ وَهِيَ اسْمُ لِعَدَةٍ قَبَائِلَ مِنْهَا بَطْنُ مِنْ طَيْءِ الْقَحْطَانِيَّةِ، وَجَدِيلَةُ أَمْهُمْ وَهِيَ بَنْتُ
سَبِيعَ بْنَ عَمْرُو مِنْ حَمِيرِ .

(٢) كَذَا وَهُوَ مَصْحَفٌ لَا مَحَالَةٌ وَلَعْلَ الْأَصْلِ جَعَلَتْ جَنُودَهَا . أَيْ لَوْ نَظَرْتَ إِلَى وَعْدَكَ الْخَالِيَّةَ فَانْهَا لَا تَقْلِ
عَنْ خَرَائِنَ قَارُونَ عَدِيدًا .

(٣) وَتَرَجمَ السَّمْعَانِيُّ لِأَبِي الْفَضْلِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُهَدِّي الْغَنْدَجَانِيَّ فَانْظُرْ هَلْ مَا هَنَا تَصْحِيفٌ .
(٤) الْأَصْلُ لَا مِنْ قَرِبَا .

(٥) الْأَصْلُ فَرَعَتْ فَلَعْلَهُ فَرَغَتْ أَوْ فَرَغَتْ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿سَنْفَرَ لَكُمْ أَيْهَا الْقَلَان﴾ .

(٦) لَعْلَ كَلْمَةً «بِأَمْدٍ» سَقَطَتْ مِنْ هَنَا .

أَمْدُ هَلْ أَلَّمَ⁽¹⁾ بِكِ الْنَّهَارُ
 قَدِيمًاً أَوْ أَثِيرَ بِكِ الْغَبَارُ
 فَأَيْنَ بِهَا لَغَرْفَاكِ الْقَرَارُ
 وَمَاجْتُ فَوْقَ أَرْؤُسَنَا الْبَحَارُ
 كَأَنْ خِيَامَنَا لَهُمْ جِمَارُ
 حَنِينَ⁽²⁾ الْبُخْتُ وَدَعْهَا حَجِيجُ

(في نش وطك ومحبي جمار . وفي نح جمار وكلاهما تصحيف والعجيب من محبي حيث ترك الترجمة مخافة الغلط ولكن أثبت البيت . والصواب جمار جمع الجمرة) . .

فَلَا حَيٌ إِلَّهُ دِيَارُ بَكْرٍ
 بِلَادٌ لَا سَمِينٌ مِنْ رَعَاهَا
 وَلَا حَسَنٌ بِأَهْلِيهَا الْيَسَارُ
 إِذَا لَبِسَ الدُّرُوغُ لِيَوْمِ بُؤْسٍ
 فَأَحْسَنُ مَا لَيْسَتْ بِهَا الْفِرَارُ
 (وفي نش ليوم حرب وما لبست لها) .

(18)

وَجَرِيَ فِي مَجْلِسِهِ بِمَدِينَةِ السَّلَامِ ذَكْرُ مَسِيرِهِ فِي كُلِّ وَقْتٍ وَلِقَائِهِ الْقِتَالَ وَالطِّرَادَ
 فَقَالَ لِهِ أَبُو إِسْحَاقَ ابْنَ الْبَازِيَارِ : يَا أَبَا الطَّيْبِ إِنِّي أَشْفَقُ عَلَيْكَ مَا قَيلَ :

أَخَافُ عَلَيْكَ مِنْ رَمْحِ وَسِيفٍ طَوِيلٌ الْعُمَرُ بَيْنَهُمَا قَصِيرٌ
 فَقَالَ أَبُو الطَّيْبُ :
 فَإِنْ أَغْمَدْتَ ذَاهِنَكَ وَكَسَرْتَ هَذَا فَإِنْ كَثِيرٌ مَا تُبْقِيَ يَسِيرٌ⁽³⁾

(19)

الْبَدِيعِي 1: 99 ، وَطَكِ 142 بَعْدَ قَوْلِهِ : إِذَا مَا كُنْتَ مُغْتَرِبًا فَجَاءُوكَ الْآتِي
 وَمَحْبِي 242 وَنَبِ الْخَبْرِ مَعَ الْمَطْلَعِ فَقَطْ ، وَنَحُ الْخَبْرُ فَقَطْ .

قَالَ الْبَدِيعِي وَوَجَدْتُ لَهُ قَصِيدَتَيْنِ فِي هَجَاءِ كَافُورِ وَمَدْحُ سِيفِ الدُّولَةِ وَنَقْلُهُمَا

(1) نَسِينا عَهْدَ الْغَبَارِ وَالصَّحْوِ يَوْاصِلُ الْمَطْرَ وَالْغَيْمَ .

(2) مَصْدَرُهُ مِنْ غَيْرِ لِفْظِ مَاجِهِ .

(3) أَيْ أَنْكَ لَا تَبْقِي بِاَهْمَالِكَ أَدْوَاتَ الْحَرْبِ أَيْضًا .

وُسْكري من الأيام جنْبِي السَّكَّ
بقلبي يأبى أن أَسْرَ كَمَا سُرَّا
فَعَرَقْتني نَابَا وَمَزَقْتني ظُفرا
يلاحظني شَزْرَا وَيُؤْسِعْنِي هُجْرَا
فَأَفْيَتْهُ عَزْمًا وَلَمْ يُفْنِي صَبْرَا
سَوَائِي وَلَا يَجْرِي بِخَاطِرِه فَكْرَا
وَمَا أَنَا مِنْ رَامٍ حَاجَتْهُ قَسْرَا⁽²⁾
فَتُرْكِبِنِي مِنْ عَزْمِهَا الْمَرْكَبُ الْوَعْرَا
فَوَادُ⁽⁴⁾ بِبَيْضِ الْهَنْدِ - لَا بِيَضِهَا - مُغْرِي
نَوْيَ تَقْطَعُ الْبَيْدَاءُ أَوْ أَقْطَعُ الْعُمَرَا^[3]
وَصَيْرُ⁽⁵⁾ طَولَ الْأَرْضِ فِي عَيْنِه شَبْرَا
وَفَارِقُهُمْ مَلَانَ مِنْ حَنَقَ⁽⁶⁾ صَدْرَا
أَبَيْتُ إِيَّاهُ الْحُرُّ مُسْتَرِزِقَا حُرَا
وَلَا مُثْلَ ذَا الْمَخْصِي أُعْجَوْبَةُ نُكْرَا

أفيقا خُمَارُ الْهَمْ تَغْصِنِي^(١) الْخَمْرَا
تَسْرُّ خَلِيلِيَ الْمُدَامَةُ وَالَّذِي
لَبِسْتُ صَرْوَفَ الدَّهْرِ أَخْشَنْ مَلْبِسٍ
وَفِي كُلِّ لَحْظَةِ لِي وَمَسْمَعْ نَغْمَةٍ
سَدِّدْكُتُ بِصَرْفِ الدَّهْرِ طَفْلًا وَيَا فَعَاءً
أَرِيدَ مِنَ الْأَيَّامِ مَا لَا يَرِيدُهُ
وَأَسْأَلُهَا مَا اسْتَحْقَ قَضَاءَهُ
وَلِي كِيدُ^(٣) مِنْ رَأْيِ هَمْتَهَا النَّوَى
تَرْوِقُ بَنِي الدِّينِيَا عَجَائِبُهَا - وَلِي
أَخْرُو هَمِّ رَحَالَةُ لَا تَزَالُ بِي
وَمِنْ كَانَ عَزْمِي بَيْنَ جَنْبِيهِ حَشَّهُ
صَحِبَتْ مَلُوكُ الْأَرْضِ مَغْتِطَا بِهِمْ
وَلَمَّا رَأَيْتَ الْعَبْدَ لِلْحُرِّ مَالِكَا
وَمَصْرُّ لِعُمْرِي أَهْلُ كُلِّ عَجِيَّةٍ

(۱) ویروی بغضن .

(2) ویروی بسرا ای عیوساً.

(3) عند البديعي، همة.

(٤) فؤادي مُغري بيض، الهند لا يضر، نسائها.

(5) ویروی خیا

ویر وی شنف^(۶)

يَعْدُ إِذَا عَدَ الْعَجَابُ أَلَّا
فِي هَرَمٍ⁽¹⁾ الدُّنْيَا وِيَا عَبْرَةَ الْوَرَى
نَوَيْبَيَة⁽²⁾ لَمْ تَدْرِ أَنْ بَنَيَهَا النَّدَى
وَيَسْتَخْدِمَ الْبَيْضَ الْكَوَاعِبَ كَالْدُمَى
قَضَاءَ مِنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ أَرَادَهُ
وَلَهُ آيَاتٌ وَلَيْسَتْ⁽⁴⁾ كَهَذِهِ
لَعْمَرُكَ مَا دَهَرَ بِهِ أَنْتَ طَيْبُ
وَأَكْفَرُ يَا كَافُورَ حِينَ تَلُوحُ لِي⁽⁵⁾
عَثْرَتْ بِسِيرِي نَحْوَ مَصْرُ فَلَا لَعَمَا⁽⁵⁾
وَفَارَقْتُ خَيْرَ النَّاسِ قَاصِدًا شَرَهِمَ
فَعَاقَبْنِي الْمَخْصُيُّ بِالْغَدَرِ جَازِيَا
وَمَا كُنْتُ إِلَّا فَائِلًا الرَّأْيِ لَمْ أَعْنَ
وَقَدْرَنِي الْخَنْزِيرُ أَنِي هَجَوْتُهُ
(كَذَا فِي الْأَصْوَلِ وَأَصْلَحَهُ بَعْضُ أَهْلِ الْعَصْرِ إِلَيْيَ وَقَدْ أَرَى الْخَتَزِيرَ).

جَسَرْتُ عَلَى دَهِيَاءِ مَصْرَ فَقُتِّهَا
وَلَمْ يَكُنْ الدَّهِيَاءُ⁽⁷⁾ إِلَّا مِنْ اسْتَجَرا
سَاجَلُهَا⁽⁸⁾ أَشْبَاهُ مَا حَمَلَتْهُ مِنْ
(منْ طَكْ وَعِنْدَ الْبَدِيعِي خُزْرَا مَوْضِعُ جُرْدَا).

وَأَطْلَعْتُ يَيْضَا كَالْشَّمْوَسَ مُظِلَّةً⁽⁶⁾ إِذَا طَلَعَتْ يَيْضَا وَإِنْ غَرَبَتْ حُمَرَا

(1) يَرِيدُ أَحَدُ أَهْرَامِ مَصْرُ لَأَنَّهُ أَحَدِ الْعَجَابِ يَزَارُ عَلَى ثَانِي الدِّيَارِ.

(2) مَصْفَرْ نَوَيْبَيَةِ.

(3) وَبِرْوَى الْعَبْدِيِّ.

(4) الْأَصْلُ لِيَسْ وَالصَّوَابُ لِسْنٍ وَبِرْوَى لَيْسَ.

(5) كَلْمَةُ تَقَالُ لِلْعَالَمِ لِيَتَعَشَّ أَيْ أَنْ عَثْرَتْ بِمَصْرُ فَلَا أَنْعَشَ وَانْ سَرَتْ عَنْهَا فَلَا عَثْرَتْ حَتَّى أَنْعَشَ بِلَمَا.

(6) عَقَلًا.

(7) أَيْ كُنْتُ أَنَا الدَّاهِيَةُ حِيثُ فَتَ الدَّاهِيَةُ كَافُورًا بِجَرَاحِي.

(8) الْخَيْوَلُ وَانْ لَمْ يَجِرْ لَهَا ذَكْرٌ - أَيْ سَاجَلُ الْخَيْوَلَ وَهِيَ جَرَدٌ مَاضِيَّةٌ كَالْأَسْنَةِ الَّتِي حَمَلَتْهَا - وَبِرْوَى مَوْضِعُ

جَرَدا شَزْرَا . وَمَقْسُطْلَةُ مَغْبِرَةٌ اخْتَلَقَهُ مِنَ الْقَسْطَلِ وَهُوَ الْغَبَارُ وَهُنَّهُ الْخَيْوَلُ هُيَ الَّتِي كَانَ صَاحِبَنَا يَحْلِمُ

بِهَا فِي الْيَقْظَةِ كَمَا قَالَ : فَانِّي يَقْظَاتُ الْعَيْنِ كَالْحَلْمِ .

(من طك وعند البديعي مُطْلَةً وكلاهما متوجهٌ) .
فإن بلغت نفسي المُنْتَى فبزعمها وإنما قد أبلغ في حرصها⁽¹⁾ عذراً
(20)

الإبانة للعميد 17 - (والظاهر أن البيت من قصيدة تلفت) .
إن أيامنا⁽²⁾ دهور إذا غبت وساعاتنا القصار شهور
(21)

طك 142 ومحبي 242 قبل الكلمة المارة وبعد بسيطة مهلاً سقيت القطارا .

إذا ما كنت معتبراً فجاور بنى هرم بن قطبة⁽³⁾ أو دثاراً
إذا جاورت أدنى مازني فقد ألمت فأضلها الجوارا
(22)

نش 159 - بآخر قافية الراء .
وله يهجو ابن كيغلغ⁽⁴⁾ .
ألا لا خلق أشجع من حسين وأطعن بالقنا منه النحورا
يفر من الرماح إذا التقينا وبيلعها إذا كانت أيورا
والبيتان يوجدان في نسخة الخطيب⁽⁵⁾ أيضاً ص 141 .

(1) كذا والأولى نصحتها .

(2) قال العميد هو مأخوذ من قول أبي تمام : ذكر النوى فكانها أيام
أعوام وصل كاد ينسى طولها الثلاثة الأبيات

(3) ويقال ابن قطنة الفزارى صحابي وهو الذى ثبت عبيدة بن حصن وقت الردة . وهو كثيف . عند
الميداني قطبة (1 : 196 - 150 - 204 - من طبعاته الثلاث) وعند العسكري في الجمهرة (106 -
و 1 : 270 منطبعتين) قطنة .

(4) له ثلاث قطعات في هجو ابن كيغلغ ورد اسمه في عنوانها اسحق بن ابراهيم بن كيغلغ وفي الأبيات
اسحق فقط وهي قافية ولامية وميمية .

(5) هي نسخة مخطوطة بعث بها إلى صديقي محب الدين الخطيب من القاهرة بعد ان بلغنا بالطبع إلى
هذا الموضوع وسأذكر في آخر الكتاب شيئاً عنها واستدرك ما فاتنا الاشارة اليه مما يتعلق بالقطع
المطبوعة قبل الاطلاع على هذه النسخة .

(23)

روى بعضهم عن بعض أهل الأدب .
 أن المتنبيء التقى في بعض منازل سفره بعد أسود قبيح المنظر فقال له ما
 اسمك يا رجل ؟ فقال زيتون . فقال المتنبيء يداعبه :

سَمْوُكَ زِيَّتُونًا وَمَا أَنْصَفُوا لَوْ أَنْصَفُوا سَمْوُكَ زُعْرُورًا⁽¹⁾
 لَأَنَّ فِي الزيتون زيتاً يُضْيَّ وَأَنْتَ لَا زَيْتَاً وَلَا نُورًا

(24)

نش 159 بعد (آمدهل) الماز وقيل (ألا لا خلق) الماز .
 وله في بستان المعنية بمصر وقد وقعت حيطانه من البَلْ (وفي أخرى السَّلْ) :
 ذي الأرض عما أتاها الأمس غانية وغيرها كان محتاجاً إلى المطر
 شَقَ النبات من البستان رَيْقَه مُحْيٍ به جاره الميدان بالشجر
 (وفي أخرى : مُحَيَا جاره الميدان) .
 كأنما مُطرت فيه صوالحة تُطَرَّح السِّدْرَ فيه موضع الأكر⁽²⁾
 والثلاثة الأبيات توحد في نسخة الخطيب أيضاً ص 141 .

(25)

بعض العصراءين :
 قال في معاذ الصيداني يعاتبه :
 أفعالُ بيِّ فِعالَ المُوكَس⁽³⁾ الْزَارِي
 قال لي بحرمة من⁽⁴⁾ ضيعت حُرمتَه
 لا عشت إن رضيَتْ نفسي ولا رَكِبْتَ
 ونحن نُسَأَلُ فيما كان من عار
 أكان قَدْرُكَ ذَا أَمْ كَانَ مِقْدَارِي
 رِجْلَ سَعَيْتُ بِهَا فِي مِثْلِ دِينَار⁽⁵⁾

(1) رشجر معروف .

(2) شبه الأغصان المتسلية بالصالحة في التعكف وتمر النبق بالكرات .

(3) على زنة المفعول الخاسر في تجارته .

(4) يزيد نفسه - أي كنت تجل عن مثل هذا الصنيع كما كنت أجل عنه .

(5) ضربه مثلاً للغرض الطفيف .

وَلِيْكَ اللَّهُ ! لِمَ صَيَّرَنِي مثلاً (المستجير من الرمضان بالنار⁽¹⁾)

(26)

بعض العصرىين . قبل السابق :
وله فيه أيضًا :

مُعاذ مَلَاد لِزُوَارَه
كَأَنَّ الْحَطِيمَ عَلَى بَابِه
وَزَمْزَمَ وَالْبَيْتَ فِي دَارِه
وَكَمْ مِنْ حَرِيقَ أَرَى مَرَّةً فَلَمْ يَعْمَلْ الْمَاءُ فِي نَارِه⁽²⁾

(27)

الإبانة عن سرقات المتنبي للصاحب العمدي المتوفى سنة 433 هـ ص 51
(والظاهر أن البيت من شعر ضاع فيما ضاع من شعر الرجل) .
جفنتي كأنني لستُ أنطقُ قومها وأطعنَهم والنجم في صورة الدهر(?)

الطاء

(28)

نش 171 .

وله بعدهما هرب من مصر يتشوق ويذكر [شيخاً] له يسمى الحسين . (ورواه بعض العصرىين ولفظه : قرأت في بعض المجاميع أنه وجد له في إحدى نسخ الديوان هذه الأبيات بعد فراره من مصر يتشوق ابنه محمداً وشيخاً له يقال له الحسين) .

ما لي كأنَّ اشتياقاً ظَلَّ يَعْنُفُ بي
بِمِصْرَ لَا بِسُواهَا كَانَ مَرْتَبْطَا
كَفَى بِهَا مَلِيكَا بِالْجُودِ مَغْبِطَا

(1) في خبر حرب البوسوس أن كلبياً خرج لا يخاف شيئاً فتبعه جساس واتبعه عمرو بن العارث فلم يدركه حتى طعن جساس كلبياً فدق صلبه فقال يا جساس أغثني بشريبة ماء ف قال تركت الماء وراءك وانصرف عنه فللحقة عمرو فقال يا عمرو أغثني بشريبة فنزل فأجهز عليه فضرب به المثل : المستجير بعمرو عند كربته كالمستجير الخ . ايضاً المطرزي ص 129 وكتاب حرب البوسوس عن محمد بن اسحق وابن الكلبي ص 39 والمعاهد 2 : 191 وفرائد اللآل 116 .

(2) لم يستطع أحد أن يطفئ نار غضبه .

وَجَدْ يَحْسِنْ عَنْدِي الْجَوْرُ وَالْغَلْطَا
رَأَيْتَ رَأِيْ بُوهْنَ الْعَزْمَ مُخْتَلِطًا
بِمَصْرِ وَالشَّامِ أَلْقَى دَائِمًا خَطَطَا
عُمْرِي⁽⁴⁾ لَقَدْ حَكَمْتَ فِينَا النَّوْيَ شَطَطَا
أَمَا أَرَى مِنْ عَقَالِ الْهَمِ مُتَشَطِّطَا
أَنْ هَرَبْتُ وَلَمْ أَغْلَطْ⁽¹⁾ تَجَدَّدَ لِي
لَوْلَا مُحَمَّدْ⁽²⁾ بَلْ لَوْلَا الْحَسِينَ لَمَّا
هَذَا هَوَىيْ وَذَا ابْنِي خُطَّ ذَا سَكَنْ⁽³⁾
وَلِيْ مِنَ الْأَرْضِ مَا أَنْضَيْ رَوَاحَلَه
بِإِقْاتِلِ اللَّهِ قَلْبِي كَيْفَ يَنْزَعْ بِي
وَالسَّبْعَةِ الْأَبْيَاتِ تَوَجَّدُ فِي نَسْخَةِ الْخَطِيبِ أَيْضًا ص 151 .

العين (29)

نش 187 ، نب ، نح - بعد القصيدة (الحزن يُقلق والتجمّل يردع) .
(نب) وأنشده صديقه له بمصر من كتاب الخيل لأبي عبيدة وهو نشوان .
تلوم على أن أمنح الوردة لِفَحَّةً وما تستوي الوردة ساعة فَزْع⁽⁵⁾ فأجابه أبو الطيب :
بلى تستوي الوردة والوردة دونها إذا ماجرى فيك الرحيم المشعشع⁽⁶⁾
هما مركباً أمن وخوف فصلهما لكل جواب من مرادك موضع
والبيان يوجدان في نسخة الخطيب أيضاً ص 166 .

(30)

قال البديعي (1: 115) قوله قصيدة ليست في ديوانه يرثي بها أبا بكر ابن طفع

(1) أي لم أبق عند كافور الذي كان يربد أن يبطش بي .

(2) لعله ابن له صغير توفي بمصر أو الشام . أو لعل صوابه محسد ومنع ما يتصرف جائز في الشعر في الاعلام كما حفظه السهيلي 1: 121 و 173 وراجع الانصاف للكمال بن الانباري .

(3) وفي الاصل خط وفي نسخة الخطيب « خط مسكن ذا » والله اعلم .

(4) أي لعمري .

(5) البيت لرجل من الخوارج يدعى الاعرج المعنى ، والمعروف في الرواية ساعة فزع بالتون - وبعده :

اذا هي قامت حاسراً مشمولة نخيب الفؤاد رأسها ما يقنع

وقعت اليه باللجام ميسراً هنالك يجزيني بما كنت أصنع

: وقبله

أرى أم سهل ما تزال تفجع تلوم وما أدرى علام توجع

(6) هما متساويان في المركوبية بل المرأة تفضل على الفرس في الحاجة إليها حينما تتشني .

الإخشیدی أَوْلَهَا (وبآخر طبعة الوحدی 876 قال عبد الله المحسن بن علي بن كوجك⁽¹⁾ قرأت قصيدة لأبي الطیب يرثی بها أبا بکر ابن طعج الإخشیدی ويعزی ابنه أنوجور بمصر وليست في دیوانه⁽²⁾ أَوْلَهَا) :

في كل يوم ترى من صرفه بدعا
قد حل ما كنت تخشاه وقد وقعا
لم يصنع الدهر بالإخشید ما صنعوا
هو الزمان مُشتَّتٌ بالذی جمِعا
إن شئت مت أسفًا أو فابق مُضطرباً
لو كان ممتنع تُبقيه⁽³⁾ منعْته
قال : وهي طويلة ولم يحضرني منها إلا هذه الأبيات .

ثم إنني عثرت على بعض طولها وهو :

عنه القضاء ولا أغناه ما جمعا
وكُلُّ جود لأهل الأرض حين نعى
لقد وَهَى شعبُ هذا الدين فانصدعا
سَدَّ الفضاء وملءَ الأرض ما وَسِعا
لدى الوعى وشهاب الموت قد لمعا
إليه شوقاً ليلقاء وإن شَسَعا
تضَمَّن الرزق بعد الله فاضطلاعا
ومن فخارٍ ومن نعماء لاتَّسعا
فيه الحجا والنَّهَى والبَأْس قد جُمعا
واللَّيْث منهصراً والجُود مجتمعاً
كُلُّ الورى بِرَدَى الإخشید قد فُجعا
ولم تدع مَدْمِعاً إِلَّا وقد دَمَعا
فما ترى منهم في الأرض متتجعا
أحْمَيت أعيُنَا الإِغْمَاض فامتنعا
ذاق الحمام فلم تدفع كتائبه
لقد نَعَى مَنْ نعاه كُلُّ مفتخر
للله ما حلَّ بالإسلام حين ثوى
فمن تراه يقود الخيل ساهمة
ترَى الحُتُوفَ غلوقاً في أسته
لو كان يستطيع قبرُ ضَمَّه لسعى
فليُعْجِب الناس من لحد تضَمَّن مَنْ
لو يعلم اللحد ما قد ضَمَّ من كَرم
يا لحده إنْ تَضَقَّ عنه فلا عجب
يا لحدُ طُلْ إِنَّ فيك البحر محتبسا
يا يومه لم تَخُصَّ الفَجْع أسرته
يا يومه لم تدع صبراً لمصطبر
أردى الرِّفاق ردِّي الإخشید فانقرضوا
يا أيّها المَلِك المُخْلِي مجالسه
ومنه :

لقد تركت حميد الأمر مفتقداً
لئن مضيت حميد الأمر مفتقداً

(1) روى خبراً عن والده كان من الطارئين على حضرة سيف الدولة انظر البديعي 1: 64 .

(2) ذكر المقريزي مطلعها في المحقق 315/2 (م. ي.) .

(3) بآخر الواقعى تعنى .

ثم خرج من الرثاء إلى مدح ولد الإخشيد :

ثبت الجنان فلا نكس ولا ورع
أعطت أبا القاسم الأملاك بيعتها
وانقاد أعداؤه دللاً لهيبته
أضحت به همم الغلمان عالية

(31)

طك 172 محبي 302 بعد قوله (الحزن يُقلق والتجمل يردع) والبديعي 103: 1 ومرّ خبره في (أفيقا خماراً الهم نَفْصُنِي الخمرا).
وقال وهي توجد في بعض النسخ دون بعض .

وَجَبْتُ بِخِيلِي كُلَّ صَرْمَاء⁽¹⁾ بِلْقَعْ
وَحَطَمْتُ رَمْحِي فِي نَحْورٍ وَأَصْلَعْ
وَخَلَقْتُ آرَاءً تَوَالَتْ بِمَسْمَعِي
وَلَا طَمِعَتْ نَفْسِي إِلَى غَيْرِ مَطْمَعٍ
جِذَارَ مَسِيرِي تَسْهَلَ بِأَدْمَعْ
أَفَارِقَ مِنْ أَقْلِي بِقَلْبِ مَشَيْعٍ
وَلَا يَطْبَيْنِي⁽³⁾ مَنْزِلُ غَيْرِ مُمْرَع⁽⁴⁾[
مَخَافَةً نَظَمْ لِلْفَؤَادِ مَرْوَعٌ
أَقِيمْ عَلَى كَذْبِ رَصِيفِ مَصْنَعِ
لَئِيمِ رَدِيءِ الْفَعْلِ لِلْجَوْدِ مُدْعٌ
كَرِيمَ الْمَحِيَا أَرْوَاعَا وَابْنَ أَرْوَاعٍ
وَمَرْتَعَ مَرْعَى جَوْدَه خَيْرَ مَرْتَعٍ
بِخَيْرِ مَكَانٍ بَلْ بِأَشْرَفِ مَوْضَعٍ

قَطَعْتُ بِسِيرِي كُلَّ يَهْمَاءَ مَفْرَعَ
وَثَلَمْتُ سِيفِي فِي رَؤُوسِ وَأَذْرَعِ
وَصَيَّرْتُ رَأْيِي بَعْدَ عَزْمِي رَائِدِي
وَلَمْ أَتَرِكَ أَمْرًا أَخَافَ اغْتِيَالَه
وَفَارَقْتُ مَصْرَا وَالْأَسِيدَ عَيْنَهُ
أَلَمْ تَفْهَمْ الْخُشْنِ⁽²⁾ مَقَالِي وَأَنْيَ
[وَلَا أَرْعَوْيِ إِلَى مَنْ يَوْدَنِي
أَبَا التَّنْ⁽⁵⁾ كَمْ قِيدَتِي بِمَوَاعِدِ
وَقَدَرَتِي مِنْ فَرْطِ الْجَهَالَةِ أَنِي
أَقِيمْ عَلَى عَبْدِ خَصِّي مُنَافِقٍ
وَأَتَرِكَ سِيفَ الدُّولَةِ الْمَلَكَ الرَّضِيَ
فَتَى بَحْرَه عَذْبَ وَمَقْصِدَه غَنِيَ
تَظَلَّ إِذَا مَا جَتَّهَ الدَّهْرَ آمِنًا]

(1) المفازة لا ماء بها .

(2) عند البديعي ولم يفهم المخصي .

(3) يستميلني .

(4) هذا البيت عند غير البديعي .

(5) كناه به بدل أبا المسک سخرية .

(الفاء)

(32)

. البديعي 1: 71 .

لما وصل المتنبيء (منشدًا قصيده) : واحر قلباه ممن قلبه شيم إلى قوله «إن كان سركمو ما قال حاسدنا .. البيت» وأخذ عليه أبو فراس لم يلتفت سيف الدولة إلى ما قال أبو فراس وأعجبه بيت المتنبيء ورضي عنه في الحال وأدناه إليه وقبل رأسه وأجازه بalf دينار ثم أرده بـalf أخرى فقال المتنبيء :

جاءت دنانيك مختومة عاجلة ألفاً على ألف
أشبهاها فعلك في فيلق قلبته صفاً على صفت

(33)

. البديعي 1: 34 وآخر الواحدى طبعة برلين ص 876 .

لما اشتهر أمر المتنبيء وخرج بأرض سلمية من عمل حمص فيبني عدي وظهر منه ما خيف عاقبته قبض عليه ابن علي الهاشمي في قرية يقال لها كوتكين وأمر النجار أن يجعل في رجله وعنقه قرمتين من خشب الصفاصاف⁽¹⁾ فقال المتنبيء :

زعم المقيم بكوتكين⁽²⁾ بأنه من آل هاشم ابن عبد مناف فأوجبه مذ صرت من أبنائهم⁽³⁾ صارت قيودهم من الصفاصاف

الكاف

(34)

في كتاب عمدة المؤمل⁽⁴⁾ (1: 93) أخبرني شيخي الإمام الزاهد الفاضل

(1) القرمة الجليدة المقطوعة من فرق خطم البعير لتبقى سمة . وعند أهل الشام ومصر القرمة (أو القرمية) القطعة الكبيرة من جذع الشجرة .

(2) كذا وبآخر الواحدى بكوثلين ولم أجد هذه اللفظة في معاجم اللغة ومعجمي البكري وياقوت كوتكين .

(3) عند البديعي مذ صرت في أبنائهم متيناً .

(4) عمدة المؤمل وبغية المتمثل لعبد الله بن عبد الرحمن النخعي الفريابي الاندلسي أله بمكة في جزئين سنة 646 هـ ورأيت نسخته بدار الكتب الأصفية في حيدر آباد حرسها الله .

شرف الدين أبو عبدالله الحسين بن إبراهيم بن الحسين الإربلي⁽¹⁾. بالمسجد الجامع بدمشق عام 646 هـ وقرأت عليه كتاب أبي الطيب قال أخبرنا . . . تاج الدين (أبواليمن) زيد بن الحسن بن زيد الكندي قال أخبرني شيخي الإمام أبو محمد عبد الله ابن علي بن أحمد المقرئ النحوي رحمه الله قراءة عليه عن أبي البركات محمد بن عبد الله بن يحيى بن الوكيل قراءة عليه عن أبي الحسن علي بن أيوب بن الساربان القمي الكاتب عن أبي الطيب . ومن طريق ثان قال سمعت كتاب أبي الطيب يقرأ على أبي بكر محمد بن عبد الله⁽²⁾ الزاغوني بحق سماعه من أبي طاهر أحمد بن الحسين بن الباقلاوي عن أبي (؟ ابن) الساربان قال قرأت على أبي الطيب . وأشدني شرف الدين أعزه الله ونسبهما لأبي الطيب المتني : أبعين البيتين اهـ وقال ابن خلkan (1:36) كان الشيخ تاج الدين الكندي رحمه الله يروي له بيتهن لا يوجدان في ديوانه وكانت روایته لهما بالإسناد الصحيح المتصل الخ (أقول ولعل ذلك في كتابه على ديوان المتني الذي ذكره البديعي 1: 424) وقال الصفدي في الغيث 1: 21 وهو مما رواه تاج الدين الكندي ولم يكن في ديوانه اهـ وقد ألحقهما ناشر طبعة كلكتة سنة 1257 هـ بأخر باب القاف نقلًا عن غيث الصفدي . (أقول ولكن نقل ياقوت في الأدباء 5: 154 في ترجمة صاحب الأغاني عن هلال الصابي . أن الأصبهاني هجا الوزير المهلبي ثم ذكر البيتين وروايته بعد الغني فرميت بي من حالي أملأ للإحسان غير الخالق وكذلك عزاهما صاحب الفواث 1: 131 إلى الأصبهاني ثم قال ويروى أن هذين للمتنبي رواهما له الكندي اهـ وروايته كما سيأتي سواه) .

أبعين مفتقر إليك نظرتني فأشتتني وقد فتنني من حال⁽³⁾
لست الملوم أنا الملوم لأنني أنزلت آمالي بغير الخالق

(1) العلامة اللغوي الأديب المولود سنة 568 هـ والمتوفى سنة 656 هـ بدمشق قال الذهيبي : عنيَّ عنابة وافرة بالأدب وحفظ ديوان المتني الخ .

(2) قال ياقوت هو ابن عبيد الله أقول وهو الصواب وما هنا تصحيف وللرجل ذكر في كتابي « أبو العلاء وما إليه » في فصل طلب العلم وكان مجلداً للكتب حاذقاً ولد سنة 468 ومات سنة 551 هـ .

(3) المكان المرتفع .

الكاف

(35)

نش 220 بآخر قافية الكاف ، وبعض العصرىين .

قال أبو بكر الشيباني حضرت عند أبي الطيب وقد أنسده [بعض من حضر] :
فلو أن ذا شَوق يطير صَبَابَةً إلى حيث يهواه لكتُ أنا ذاكَا
وأسأله إجازته فقال :

من الشوق والوجد الميرَحْ أَنْيٰ يمثُل لي من بعد لُقِيَاكَ لُقِيَاكَ
سَأَسْلُو لِذِيَّدَ العِيشِ بعْدَكَ ذَاهِبًا⁽¹⁾ وأَنْسَى حِيَاةَ النَّفْسِ مِنْ قَبْلِ أَنْسَاكَا
والبيتان في نسخة الخطيب أيضاً ص 195 .

اللام

(36)

نش 249 بعد (لياليٌ بعد الظاعنين شُكول) ونحوه .

وقال وقد وجد سيف الدولة علةً وقد دخل عليه رسول ملك الروم فقال الساعة
يُسَرَّ الرسول بهذه العلة :

فُدِيتَ بِمَاذَا يُسَرَّ الرَّسُوْلُ
عَوَاقِبُ هَذَا تَسْوَءُ الْعِدَى
وَتَبَثَتْ⁽²⁾ فِيكَ وَهَذَا يَزُولُ

(37)

نش 306 بعد (ما أُجدر الأيام والليالي) .

وقال في صباح في الشطرنج :

أَرَى الشِّطْرُنْجَ لَوْ كَانْتُ⁽³⁾ رَجَالًا تَهُزُّ صَفَائِحًا وَقَنَا طِوالًا

(1) ويروى دائمًا .

(2) وفي نحو يثبت .

(3) في الأصل لو كان . وقد أرجع إلى الشطرنج ضمائر المؤنثات فيما بعد أيضاً ولم أر من نص على تأثيرها إلا أني رأيت في ترجمة أسامة بن منقذ من مقدمة معجم الأدباء بيتأ وهو :

انظر إلى لاعب الشطرنج يجمعها مغالباً ثم بعد الجمع يرميها

بساحتنا وأطولت القتالا
إذا شهد الوغى لم يدع آلا⁽¹⁾
ولم يُصلِّرْن حُمرًا كُنْ بِيضاً⁽²⁾
لباقينا⁽⁴⁾ على الدهر الجبالا
لغادرت الشواكل مَعْولاتٍ
ولكنني أرى جيشاً ضعيفاً
ولم يَصْدُرْن حُمرًا كُنْ بِيضاً
فلو كُنَا نحارب حربَ هندي⁽³⁾

والأبيات الخمسة في نسخة الخطيب أيضاً ص 272 .

(38)

شرح رسالة ابن زيدون لابن نبابة على هامش الغيث 1:22 ونسمة السحر
فيمن تَشَيَّعَ وشعر لبعض متأخرة الزيديين اليمانيين (نسخة حيدرآباد الخطية في
مجلدين ضخمتين) ونזהهة المجلس عن النسمة 235 . والعنوان هنا منه ، وأخر طبعة
الواحدي 876 . (وارى البيتين نحلهما بعضُ الشيعة له) .

آخر شعر قاله⁽⁵⁾ وقد عותب في تركه مدح أهل البيت سِيما أمير المؤمنين عليه
فقال :

وتركت مدحى للوصي تعمداً إذ كان نوراً مستطيلاً شاماً
وصفات ضوء الشمس قام بنفسه وإذا استطال الشيء قام باطلا

(1) لم يقهر له ناصر من عشيرته الأدنين .

(2). ضميرا المؤذنين يعودان على السيف وإن لم يسبق ذكرها.

(3) الأصل هندي .

(4) كذا في نسخة الخطيب . وفي نسخة لعاقبة .

(5) هذا هو الدليل على انهما من حولان فآخر نش عن علي بن حمزة البصري مضيف المتنبي بغداد أن آخر ما قال كافية . على أن المتنبي لم يكن من يهمه حب علي ولا بغض معاوية . وصنع مثل هذا صاحب النسمة في عد أبي العلاء المعربي من شعراء الشيعة زعمأ أنه قال :

لقد عجبوا لأهل البيت لما اتهم علمهم في مسك جفر	البيتين من اللزوم . وذهب عليه أنه القائل :
عنه الا كنفبر	فالحق يحلف ما على
أرادوا الشر وانتظروا اماماً	يقوم بطي ما نشر النبي
وله في المعينين نحو عشرين بيتاً سردتها في مسودة كتابي نظرة في النجوم من اللزوم .	

(39)

نش 307 - بعد : أرى الشطرنج .. البيت المار آنفًا .
وقال في الشمعة :

ومجدولة⁽¹⁾ في حُسْنِها تَحْكِي لَنَا قَدًّا الأَسْل
فَكَانَهَا عَمْرُ الْفَتَى وَالنَّارُ فِيهَا كَالْأَجْل

الميم

(40)

نسخة الخطيب 188 - 189 :

وللضب الشاعر إليه في بعض النسخ :
أَطْلَتْ يَا أَيُّهَا الشَّقِيقِيْ دَمْكُ
لَا رِحْمَ اللَّهُ رُوْحٌ مِّنْ رَحْمَكَ
قُتِلَكَ قَبْلَ الْعَشِيقِيْ مَا ظَلَمْكَ
لَوْ أَنْ هَذَا الْأَمْيَرُ يَعْجَلُ فِي

فأجابه أبو الطيب :

إِيْهَا أَتَاكَ الْحِجَامُ فَاخْتَرْمَكَ
هَمْكَ فِي أَمْرَدْ تَقْلِبَ فِي⁽²⁾ عَيْدَ
وَهَمْتَيْ فِي اِنْتَضَاءِ ذِي شُطَبَ
فَاخْسَأَ كَلِيبَ وَارْبَعَ عَلَى ضَلَعَ⁽³⁾

وورد أيضًا في الخزانة للبغدادي 1: 382 عن إيضاح المشكل المنوه به سابقًا
 بإسقاط البيت الأول من أبيات أبي الطيب ولم يسم الشاعر المهجوّ .

(1) قوله ومجدولة وقوله فكانهما كلاهما على الخرم وروى ابو العلاء في غفرانه ص 87 (الطبعة الأولى) أن رواة بغداد كانوا ينشدون في « قفا نبك » هذه الأبيات بزيادة الواو : وكان ذرى رئيس المجيمر البيت وكان مكاكى البيت وكان السباع البيت وقال انهم تبعوا من لا غريبة له في قرض الشعر .

(2) يزيد حلة حرف العين وهي (ع) .

(3) بالاصل : فانحس كليب وارتعد على ضلع . وفي الخزانة : فانحسا كليباً واقعد على ذلك واطل .

(41)

تاج العروس 4: 99 عن الغيث ولم أجده فيه بعد طول التنقيب أيضاً اجتمع المستكفي بالمتنبيء في مصر وروى عنه قوله :

لاعبت بالخاتم إنسانة⁽¹⁾ كمثل بدر في الدُّجى الناجم
وكلما حاولت أخذني له من البناء المُترَف الناعم
أقتله في فيها فقلت انظروا قد أخفت الخاتم في الخاتم

النون

(42)

نش 403 بعد (لئن مَّ . الشِّعْرُ الْآتِي) .

وله إلى الضَّب الشاعر (أقول ولعله الضَّبي المذكور في الحاء) .
أيُّ شعر نظرتُ فيه لضَّبَ أوَحْدُ⁽²⁾ ماله على الدهر عَوْنَ
كُلُّ بيت يجيء يبرُز فيه لك من جوهر الفصاحة لون
يا لك الويلُ ! ليس يُعجز موسى⁽³⁾ رجل حَشُوْ جَلْدُه فرعون
أنا في عينك الظلام كما أَنَّ بياض النهار عندك جَوْنَ
والأبيات الأربع توجد في نسخة الخطيب ص 357 بلا اختلاف .

(43)

نش 402 و 403 قبل المارّ وبعد :

« معاني الشعب طيباً في المعاني »

وله في عبد العزيز الخُزاعي قبل رحيله عن مصر (وله فيه قطعة في الديوان بعد رحيله عنها في النون) :
لئن مَّ بالقسطاط عيشي لقد حلا بعد العزيز الماجد الطرفين

(1) لم تسمع في شعر من يحتاج به الا أن الشعالي استعمله في بعض تأليفه المطبوعة في قوله : انسانة فتانة بدر الدُّجى منها خجل

(2) بالرفع وليس هنا للنصب - يعني أن أبيات شعره غير متراصة وكل بيت منها كأنه فُدُّ منفرد بمكانته .

(3) لا يمكنك أن تعجزني فاني أبطل سحرك .

فتى زان⁽¹⁾ قيساً بل معداً فعاله
وما كل سادات الشعوب بزَين
تناول وُدي من بعيد فناله
جري⁽²⁾ سابقاً في الود ليس برِين

(44)

نش 403 بعد (أي شعر المار) .

وله في جعفر بن الحسين :

جَنِيبَيْنِ أَنْدَبُ نَفْسِي إِذْنٌ
سَبَّنْ جَفْوَنِي وَبَيْنَ الْوَسَنْ⁽³⁾
وَقَدْ بَنْتَ عَنِي وَبَيْنَ السَّكْنِ
وَذَاكَ الشَّنَنِ تَشَنَّى الْغُصْنُ⁽⁴⁾
وَمَا لِلرِّيَاحِ وَمَا لِلَّدِمَنِ
كَمَا كَانَ لِي بَعْدَ أَنْ لَمْ يَكُنْ
بِمَاءِ اللَّثَى لَا بِمَاءِ الْمُزَنْ
وَرِيْحُكَ يَا جَعْفَرَ بْنَ الْحَسَنِ
فَسَلَّتْ عَلَيْكَ⁽⁵⁾ سَيُوفَ الْفِتَنِ
بِرَؤْيَاكَ عَنْ قَوْلِ « هَذَا ابْنُ مَنْ »
لِشَارَكَ قَاصِدَهُ فِي الْلَّبَنِ⁽⁶⁾
وَمَا النَّاسُ فِي النَّاسِ إِلَّا يَدَاكُ

أَنْطَعْنُ يَا قَلْبَ مَعْ مِنْ ظَعْنَ
وَلَمْ لَا تُصَابْ وَحْرَبُ الْبَسْوَ
وَهَلْ أَنَا بَعْدَكَمَا عَاشْنُ
فِدَى ذَلِكَ الْوَجْهِ بَدْرَ الدَّجْيَ
فَمَا لِلْفِرَاقِ وَمَا لِلْجَمِيعِ
كَأَنْ لَمْ يَكُنْ بَعْدَ مَا كَانَ لِي
وَلَمْ يَسْقِنِي الرَّاحَ مَمْزُوجَةً
لَهُ⁽⁵⁾ لَوْنَ خَدِيهِ فِي كَفَهِ
كَأَنَّ الْمَحَاسِنَ غَارَتْ عَلَيْكَ
فَلَمْ يَرَكَ النَّاسُ إِلَّا أَغْنُوا
وَلَوْقَصَ الْطَّفَلُ فِي طَبَّيِّ
فَمَا الْبَحْرُ فِي الْبَرِّ إِلَّا يَدَاكُ

(1) ومثله له فيه :

فَتَيْ زَانِ فِي عَيْنِي أَقْصَى قَبِيلَةٍ وَكَمْ سِيدٌ فِي حَلَةٍ لَا يَزِينُهَا

(2) المصارع لا يليط بلفقه فكانه من شعر لم يقف ولا اخرج .

(3) يكتن بحرب البسوس عن الشقة الشاسعة فيما بين الجفون والنوم .

(4) ويروى الفتن .

(5) كذا وفي نسخة الخطيب « لها » وكذلك عند بعض المصريين .

(6) كذا في نسختين . وفي نسخة الخطيب « لديك » وأصلحه بعض المعاصرین الى « علينا » ولا أرى داعياً إلى تغيير ما في الأصل .

(7) يعني ان رضيعهم من كرمه المفطور عليه يدعوه وافده إلى المشاركة في اللبن الذي هو غذاؤه . وهذا يدل على أن جعفراً هذا طائي يمانى .

والأبيات الائتى عشر فى نسخة الخطيب أيضاً ص 357 - 358 .

الباء

(45)

نش 414 الأولان فقط وعليهما خاتم النسخة ، نح ، يتيمة الدهر 1 : 14 ومنه العنوان هنا ومنه نُقل الأبيات في طك 373 ومحبى 660 - ونرفة الجليس 335 وروايته العسكر المصرى وكثرة حتى كأنك .

حدث أبو عبد الله الحسين بن خالويه قال لما كانت الشام بيد الإخشيد محمد ابن طُعْجَ سار إليها سيف الدولة فافتتحها وهزم عساكره عن صفين فقال المتنبي^٤ يا سيف دولة ذي الجلال ومن له خيرُ الخلائف والأئمَّا
أو ما ترى صفينَ كيف أتيتها فانجبَ عنها العسكر الغربي^(١)
فكأنَّه جيش ابن حرب^(٢) رُعته حتى كأنك يا عليَّ عليَّ آخر الزِّيادات وَلَهُ الْحَمْدُ أولاً وآخراً

* * *

استدراك

ذكرتُ في مقدمة كتاب (زيادات ديوان المتنبي) صفة الخطوط المثبتة بآخر النسخة الشيروانية . وبعد الشروع فيطبع أرسل إلى صديقي (محب الدين الخطيب) الذي لا يزال يبذل لي نخلة صدره ، ويصطفياني ويؤثرني بجميل رأيه في نسخته المخطوطة من ديوان أبي الطيب فوصلتني في 8 شوال سنة 1345 هـ (11 ابريل سنة 1927 م) . فقابلت ما أمكنني مقابلته وأحلت الباقي عليه . ثم ردتها إليه في اليوم التالي شاكراً له نعماته مني ومن كل ناظر في كتابي هذا .

وما نقلته في المقدمة (ص 8) من خاتمة النسخة الشيروانية بياناً للأصول المنقولة عنها يوجد أيضاً بآخر نسخة صديقي الكريم الأستاذ محب الدين الخطيب .

(١) عسكر مصر فنصر على الغرب من صفين ويروى العربي والمصرى أيضاً .

(٢) معاوية رض . وعلى الثاني هو ابن أبي طالب كرم الله وجهه رحمهم الله تعالى وعفا عما جنباً وحرضاً في زمرتهم آمين .

مع اختلاف عدّة من الحروف وهو : « نقلت هذا الديوان من نسخة نقلت من نسختين . . . وقابلها ثلاثة أصول بعد مقابلته بهذا الأصلين » .

ولكن هذا الاختلاف الأخير بقلم بعض الناظرين كما يظهر من آثار المحو . وثبت في الحاشية على قوله : « احدهما بخط رجاء الخ » : « مؤرخة في شهر صفر سنة 409 هـ » .

ثم في نسخة الخطيب بعد قوله « السلمي الرقي » ما نصه : « هذا ما وجدته في النسخة التي نقلتها منها وأنا قابلت هذه النسخة بأصلها المذكور وكان الفراغ من كتابتها يوم السبت رابع ذي القعدة سنة 1103 هـ على يد الفقير علي بن عثمان الشهير بمخلصي زاده المدني . . . » .

ولما كان اطلاعني على نسخة صديقي الخطيب بعد طبع 24 صفحة من هذا الكتاب فقد أدخلت ما استفدت منه في المتن المطبوع (من ص 25 إلى الآخر) وما كان متعلقاً بالأربعة والعشرين صفحة الأولى استدركته فيما يلي :

قوله (ص 12 - 13) :
وأسود أمّا القلب منه فضيق نخيب وأما بطنه فرحيب
الأربعة الأبيات . ترجم في نسخة الخطيب أيضاً ص 49 بتقديم الثالث على الثاني .

قوله (ص 14) :
لي منصب العَربِ الْبَيْضِ المصاليت ومنطقٌ صيغ من در وياقوت
البيتين . يوجدان في نسخة الخطيب أيضاً ص 58 .

قوله (ص 15) :
لم لا يُفاثِ الشَّعْرُ وَهُوَ يَصِيحُ وَيُرَى مَنَارُ الْحَقِّ وَهُوَ يَلُوحُ
السبعة الأبيات . ترجم في نسخة الخطيب ص 63 . وهذا تقييدها على ترتيب
الأبيات : 4 والصنان يفوح 5 الهزبر نبوح 7 تركان ثوبى .

قوله (ص 15 - 16) :
نَارُ الْذِرَابَةِ مِنْ لِسَانِي تَنْقَدُ يَغْدُو عَلَيَّ مِنْ التُّهَيِّ مَا لَمْ يَرُحْ

الثلاثة الأبيات : توجد في نسخة الخطيب أيضاً ص 64 .

قوله (ص 16 - 17) :

قطعاً فقدت من الزمان بليداً من كان عند وجوده مفقوداً وهي 16 بيتاً⁽¹⁾ . جاء في نسخة الخطيب (ص 110) في ترجمتها : « وقال وقد مرّ بقبر محمد بن أحمد بن حيدرة » .

وثبت على الحاشية ما نصه : « الى هنا (يريد ختام البيت) نفس تصغر نفس الدهر من كَبَرْ لها نُهْيٌ كهله في سن أمرده آخر حرف الدال في أكثر النسخ . وهذه الزيادة نقلتها من بعض النسخ لثلا يشدّ منه ما وُجد في نسخة وعزي إليه » هـ .

وهذا تقيد روايات نسخة الخطيب : 1 الزمان بليداً 2 وغدا به رأي الحمام سليداً 3 لَوْمُك 8 معدياً

9 حاز التراث بتوّك عنك فما عدا 13 وان كثروا 14 في عسكر 15 صادق

قوله (ص 17 - 18) :

أبى الرحمنُ الا أنْ أسوداً وحيث حللتُ لم أعدم حسوداً التسعة الأبيات . جاء في نسخة الخطيب (ص 111) في الترجمة : « وله من قصيدة لم يخرج أولها » .

قوله (ص 19) :

ليس العليل الذي حمّاه في الجسدِ مثل العليل الذي حمّاه في الكيد الأربعه الأبيات . جاء في حاشية نسخة الخطيب (ص 111) « قال أبو محمد الحسن بن وكيع : قال المتنبي هذه الأبيات وهو (كذا) مما لم يروه ابن جنبي » .

قوله (ص 20) :

أحاول منك تلينَ الحديدِ وأقبس الوصال من الصدود ثلاثة الأبيات . جاء في نسخة الخطيب (ص 111) في الترجمة : « وقال

(1) منها 15 في المتن وبيت واحد على الحاشية .

أيضاً مقتضياً» . والبيت الثالث في نسخة الخطيب «جعلت حبوبها» .

قوله (ص 21) :

آمد هل ألم بك النهار قديماً أو أثير بك الغبار
السبعة الأبيات . توجد بلا اختلاف في نسخة الخطيب أيضاً ص 140 .

قوله (ص 22 - 23) :

أفيقا خماراً لهم نغضني الخمرا وسكري من الأيام جنبي السكرا
الثلاثين الأبيات «غير قوله : تروق بنى الدنيا .. مُغْرِي» وهذا تقيد روایات
نسخ الخطيب ص 135 على ترتيب الأبيات : 4 تلاحظني وتسعني 7 فأسألها 8
همتها الهوى 10 أقطع البيداء 26 لم أعن بحُر 27 ولم يدر أن قد كان يُهْجِنَّ 28
جريت على دهباء 29 سأحملها أشباء 30 مطلةً . وفي ترجمتها «وقال يهجو كافوراً
وأنفذها إليه من بغداد سنة 354 هـ» .

وما بعد هذا أشرنا إليه . في مواضعه من المتن المطبوع (ص 25 وما
بعدها) .

والأبيات الثلاثة (الواردة في ص 37) : في الدجي الفاحم (وهو
الصواب) ، في الخاتم نقلها المقرئ في نفح الطيب (مصر 1 : 427) عن الصلاح
الصفدي .

the first time, and the author has been unable to find any reference to it in the literature. It is described here, and its properties are discussed.

The compound was obtained by the reduction of 2,6-dinitro-4-nitrophenylhydrazine with tin(II) chloride in hydrochloric acid. The product was purified by recrystallization from ethanol. The yield was 60%.

The infrared spectrum of the compound shows absorption bands at 3350, 1650, 1550, 1450, 1350, 1250, 1150, 1050, 950, 850, 750, 650, and 550 cm⁻¹. The ultraviolet spectrum shows absorption bands at 250, 300, 350, 400, 450, 500, 550, 600, 650, 700, 750, 800, 850, 900, 950, 1000, 1050, 1100, 1150, 1200, 1250, 1300, 1350, 1400, 1450, 1500, 1550, 1600, 1650, 1700, 1750, 1800, 1850, 1900, 1950, 2000, 2050, 2100, 2150, 2200, 2250, 2300, 2350, 2400, 2450, 2500, 2550, 2600, 2650, 2700, 2750, 2800, 2850, 2900, 2950, 3000, 3050, 3100, 3150, 3200, 3250, 3300, 3350, 3400, 3450, 3500, 3550, 3600, 3650, 3700, 3750, 3800, 3850, 3900, 3950, 4000, 4050, 4100, 4150, 4200, 4250, 4300, 4350, 4400, 4450, 4500, 4550, 4600, 4650, 4700, 4750, 4800, 4850, 4900, 4950, 5000, 5050, 5100, 5150, 5200, 5250, 5300, 5350, 5400, 5450, 5500, 5550, 5600, 5650, 5700, 5750, 5800, 5850, 5900, 5950, 6000, 6050, 6100, 6150, 6200, 6250, 6300, 6350, 6400, 6450, 6500, 6550, 6600, 6650, 6700, 6750, 6800, 6850, 6900, 6950, 7000, 7050, 7100, 7150, 7200, 7250, 7300, 7350, 7400, 7450, 7500, 7550, 7600, 7650, 7700, 7750, 7800, 7850, 7900, 7950, 8000, 8050, 8100, 8150, 8200, 8250, 8300, 8350, 8400, 8450, 8500, 8550, 8600, 8650, 8700, 8750, 8800, 8850, 8900, 8950, 9000, 9050, 9100, 9150, 9200, 9250, 9300, 9350, 9400, 9450, 9500, 9550, 9600, 9650, 9700, 9750, 9800, 9850, 9900, 9950, 10000, 10050, 10100, 10150, 10200, 10250, 10300, 10350, 10400, 10450, 10500, 10550, 10600, 10650, 10700, 10750, 10800, 10850, 10900, 10950, 11000, 11050, 11100, 11150, 11200, 11250, 11300, 11350, 11400, 11450, 11500, 11550, 11600, 11650, 11700, 11750, 11800, 11850, 11900, 11950, 12000, 12050, 12100, 12150, 12200, 12250, 12300, 12350, 12400, 12450, 12500, 12550, 12600, 12650, 12700, 12750, 12800, 12850, 12900, 12950, 13000, 13050, 13100, 13150, 13200, 13250, 13300, 13350, 13400, 13450, 13500, 13550, 13600, 13650, 13700, 13750, 13800, 13850, 13900, 13950, 14000, 14050, 14100, 14150, 14200, 14250, 14300, 14350, 14400, 14450, 14500, 14550, 14600, 14650, 14700, 14750, 14800, 14850, 14900, 14950, 15000, 15050, 15100, 15150, 15200, 15250, 15300, 15350, 15400, 15450, 15500, 15550, 15600, 15650, 15700, 15750, 15800, 15850, 15900, 15950, 16000, 16050, 16100, 16150, 16200, 16250, 16300, 16350, 16400, 16450, 16500, 16550, 16600, 16650, 16700, 16750, 16800, 16850, 16900, 16950, 17000, 17050, 17100, 17150, 17200, 17250, 17300, 17350, 17400, 17450, 17500, 17550, 17600, 17650, 17700, 17750, 17800, 17850, 17900, 17950, 18000, 18050, 18100, 18150, 18200, 18250, 18300, 18350, 18400, 18450, 18500, 18550, 18600, 18650, 18700, 18750, 18800, 18850, 18900, 18950, 19000, 19050, 19100, 19150, 19200, 19250, 19300, 19350, 19400, 19450, 19500, 19550, 19600, 19650, 19700, 19750, 19800, 19850, 19900, 19950, 20000, 20050, 20100, 20150, 20200, 20250, 20300, 20350, 20400, 20450, 20500, 20550, 20600, 20650, 20700, 20750, 20800, 20850, 20900, 20950, 21000, 21050, 21100, 21150, 21200, 21250, 21300, 21350, 21400, 21450, 21500, 21550, 21600, 21650, 21700, 21750, 21800, 21850, 21900, 21950, 22000, 22050, 22100, 22150, 22200, 22250, 22300, 22350, 22400, 22450, 22500, 22550, 22600, 22650, 22700, 22750, 22800, 22850, 22900, 22950, 23000, 23050, 23100, 23150, 23200, 23250, 23300, 23350, 23400, 23450, 23500, 23550, 23600, 23650, 23700, 23750, 23800, 23850, 23900, 23950, 24000, 24050, 24100, 24150, 24200, 24250, 24300, 24350, 24400, 24450, 24500, 24550, 24600, 24650, 24700, 24750, 24800, 24850, 24900, 24950, 25000, 25050, 25100, 25150, 25200, 25250, 25300, 25350, 25400, 25450, 25500, 25550, 25600, 25650, 25700, 25750, 25800, 25850, 25900, 25950, 26000, 26050, 26100, 26150, 26200, 26250, 26300, 26350, 26400, 26450, 26500, 26550, 26600, 26650, 26700, 26750, 26800, 26850, 26900, 26950, 27000, 27050, 27100, 27150, 27200, 27250, 27300, 27350, 27400, 27450, 27500, 27550, 27600, 27650, 27700, 27750, 27800, 27850, 27900, 27950, 28000, 28050, 28100, 28150, 28200, 28250, 28300, 28350, 28400, 28450, 28500, 28550, 28600, 28650, 28700, 28750, 28800, 28850, 28900, 28950, 29000, 29050, 29100, 29150, 29200, 29250, 29300, 29350, 29400, 29450, 29500, 29550, 29600, 29650, 29700, 29750, 29800, 29850, 29900, 29950, 30000, 30050, 30100, 30150, 30200, 30250, 30300, 30350, 30400, 30450, 30500, 30550, 30600, 30650, 30700, 30750, 30800, 30850, 30900, 30950, 31000, 31050, 31100, 31150, 31200, 31250, 31300, 31350, 31400, 31450, 31500, 31550, 31600, 31650, 31700, 31750, 31800, 31850, 31900, 31950, 32000, 32050, 32100, 32150, 32200, 32250, 32300, 32350, 32400, 32450, 32500, 32550, 32600, 32650, 32700, 32750, 32800, 32850, 32900, 32950, 33000, 33050, 33100, 33150, 33200, 33250, 33300, 33350, 33400, 33450, 33500, 33550, 33600, 33650, 33700, 33750, 33800, 33850, 33900, 33950, 34000, 34050, 34100, 34150, 34200, 34250, 34300, 34350, 34400, 34450, 34500, 34550, 34600, 34650, 34700, 34750, 34800, 34850, 34900, 34950, 35000, 35050, 35100, 35150, 35200, 35250, 35300, 35350, 35400, 35450, 35500, 35550, 35600, 35650, 35700, 35750, 35800, 35850, 35900, 35950, 36000, 36050, 36100, 36150, 36200, 36250, 36300, 36350, 36400, 36450, 36500, 36550, 36600, 36650, 36700, 36750, 36800, 36850, 36900, 36950, 37000, 37050, 37100, 37150, 37200, 37250, 37300, 37350, 37400, 37450, 37500, 37550, 37600, 37650, 37700, 37750, 37800, 37850, 37900, 37950, 38000, 38050, 38100, 38150, 38200, 38250, 38300, 38350, 38400, 38450, 38500, 38550, 38600, 38650, 38700, 38750, 38800, 38850, 38900, 38950, 39000, 39050, 39100, 39150, 39200, 39250, 39300, 39350, 39400, 39450, 39500, 39550, 39600, 39650, 39700, 39750, 39800, 39850, 39900, 39950, 40000, 40050, 40100, 40150, 40200, 40250, 40300, 40350, 40400, 40450, 40500, 40550, 40600, 40650, 40700, 40750, 40800, 40850, 40900, 40950, 41000, 41050, 41100, 41150, 41200, 41250, 41300, 41350, 41400, 41450, 41500, 41550, 41600, 41650, 41700, 41750, 41800, 41850, 41900, 41950, 42000, 42050, 42100, 42150, 42200, 42250, 42300, 42350, 42400, 42450, 42500, 42550, 42600, 42650, 42700, 42750, 42800, 42850, 42900, 42950, 43000, 43050, 43100, 43150, 43200, 43250, 43300, 43350, 43400, 43450, 43500, 43550, 43600, 43650, 43700, 43750, 43800, 43850, 43900, 43950, 44000, 44050, 44100, 44150, 44200, 44250, 44300, 44350, 44400, 44450, 44500, 44550, 44600, 44650, 44700, 44750, 44800, 44850, 44900, 44950, 45000, 45050, 45100, 45150, 45200, 45250, 45300, 45350, 45400, 45450, 45500, 45550, 45600, 45650, 45700, 45750, 45800, 45850, 45900, 45950, 46000, 46050, 46100, 46150, 46200, 46250, 46300, 46350, 46400, 46450, 46500, 46550, 46600, 46650, 46700, 46750, 46800, 46850, 46900, 46950, 47000, 47050, 47100, 47150, 47200, 47250, 47300, 47350, 47400, 47450, 47500, 47550, 47600, 47650, 47700, 47750, 47800, 47850, 47900, 47950, 48000, 48050, 48100, 48150, 48200, 48250, 48300, 48350, 48400, 48450, 48500, 48550, 48600, 48650, 48700, 48750, 48800, 48850, 48900, 48950, 49000, 49050, 49100, 49150, 49200, 49250, 49300, 49350, 49400, 49450, 49500, 49550, 49600, 49650, 49700, 49750, 49800, 49850, 49900, 49950, 50000, 50050, 50100, 50150, 50200, 50250, 50300, 50350, 50400, 50450, 50500, 50550, 50600, 50650, 50700, 50750, 50800, 50850, 50900, 50950, 51000, 51050, 51100, 51150, 51200, 51250, 51300, 51350, 51400, 51450, 51500, 51550, 51600, 51650, 51700, 51750, 51800, 51850, 51900, 51950, 52000, 52050, 52100, 52150, 52200, 52250, 52300, 52350, 52400, 52450, 52500, 52550, 52600, 52650, 52700, 52750, 52800, 52850, 52900, 52950, 53000, 53050, 53100, 53150, 53200, 53250, 53300, 53350, 53400, 53450, 53500, 53550, 53600, 53650, 53700, 53750, 53800, 53850, 53900, 53950, 54000, 54050, 54100, 54150, 54200, 54250, 54300, 54350, 54400, 54450, 54500, 54550, 54600, 54650, 54700, 54750, 54800, 54850, 54900, 54950, 55000, 55050, 55100, 55150, 55200, 55250, 55300, 55350, 55400, 55450, 55500, 55550, 55600, 55650, 55700, 55750, 55800, 55850, 55900, 55950, 56000, 56050, 56100, 56150, 56200, 56250, 56300, 56350, 56400, 56450, 56500, 56550, 56600, 56650, 56700, 56750, 56800, 56850, 56900, 56950, 57000, 57050, 57100, 57150, 57200, 57250, 57300, 57350, 57400, 57450, 57500, 57550, 57600, 57650, 57700, 57750, 57800, 57850, 57900, 57950, 58000, 58050, 58100, 58150, 58200, 58250, 58300, 58350, 58400, 58450, 58500, 58550, 58600, 58650, 58700, 58750, 58800, 58850, 58900, 58950, 59000, 59050, 59100, 59150, 59200, 59250, 59300, 59350, 59400, 59450, 59500, 59550, 59600, 59650, 59700, 59750, 59800, 59850, 59900, 59950, 60000, 60050, 60100, 60150, 60200, 60250, 60300, 60350, 60400, 60450, 60500, 60550, 60600, 60650, 60700, 60750, 60800, 60850, 60900, 60950, 61000, 61050, 61100, 61150, 61200, 61250, 61300, 61350, 61400, 61450, 61500, 61550, 61600, 61650, 61700, 61750, 61800, 61850, 61900, 61950, 62000, 62050, 62100, 62150, 62200, 62250, 62300, 62350, 62400, 62450, 62500, 62550, 62600, 62650, 62700, 62750, 62800, 62850, 62900, 62950, 63000, 63050, 63100, 63150, 63200, 63250, 63300, 63350, 63400, 63450, 63500, 63550, 63600, 63650, 63700, 63750, 63800, 63850, 63900, 63950, 64000, 64050, 64100, 64150, 64200, 64250, 64300, 64350, 64400, 64450, 64500, 64550, 64600, 64650, 64700, 64750, 64800, 64850, 64900, 64950, 65000, 65050, 65100, 65150, 65200, 65250, 65300, 65350, 65400, 65450, 65500, 65550, 65600, 65650, 65700, 65750, 65800, 65850, 65900, 65950, 66000, 66050, 66100, 66150, 66200, 66250, 66300, 66350, 66400, 66450, 66500, 66550, 66600, 66650, 66700, 66750, 66800, 66850, 66900, 66950, 67000, 67050, 67100, 67150, 67200, 67250, 67300, 67350, 67400, 67450, 67500, 67550, 67600, 67650, 67700, 67750, 67800, 67850, 67900, 67950, 68000, 68050, 68100, 68150, 68200, 68250, 68300, 68350, 68400, 68450, 68500, 68550, 68600, 68650, 68700, 68750, 68800, 68850, 68900, 68950, 69000, 69050, 69100, 69150, 69200, 69250, 69300, 69350, 69400, 69450, 69500, 69550, 69600, 69650, 69700, 69750, 69800, 69850, 69900, 69950, 70000, 70050, 70100, 70150, 70200, 70250, 70300, 70350, 70400, 70450, 70500, 70550, 70600, 70650, 70700, 70750, 70800, 70850, 70900, 70950, 71000, 71050, 71100, 71150, 71200, 71250, 71300, 71350, 71400, 71450, 71500, 71550, 71600, 71650, 71700, 71750, 71800, 71850, 71900, 71950, 72000, 72050, 72100, 72150, 72200, 72250, 72300, 72350, 72400, 72450, 72500, 72550, 72600, 72650, 72700, 72750, 72800, 72850, 72900, 72950, 73000, 73050, 73100, 73150, 73200, 73250, 73300, 73350, 73400, 73450, 73500, 73550, 73600, 73650, 73700, 73750, 73800, 73850, 73900, 73950, 74000, 74050, 74100, 74150, 74200, 74250, 74300, 74350, 74400, 74450, 74500, 74550, 74600, 74650, 74700, 74750, 74800, 74850, 74900, 74950, 75000, 75050, 75100, 75150, 75200, 75250, 75300, 75350, 75400, 75450, 75500, 75550, 75600, 75650, 75700, 75750, 75800, 75850, 75900, 75950, 76000, 76050, 76100, 76150, 76200, 76250, 76300, 76350, 76400, 76450, 76500, 76550, 76600, 76650, 76700, 76750, 76800, 76850, 76900, 76950, 77000, 77050, 77100, 77150, 77200, 77250, 77300, 77350, 77400, 77450, 77500, 77550, 77600, 77650, 77700, 77750, 77800, 77850, 77900, 77950, 78000, 78050, 78100, 78150, 78200, 78250, 78300, 78350, 78400, 78450, 78500, 78550, 78600, 78650, 78700, 78750, 78800, 78850, 78900, 78950, 79000, 79050, 79100, 79150, 79200, 79250, 79300, 79350, 79400, 79450, 79500, 79550, 79600, 79650, 79700, 79750, 79800, 79850, 79900, 79950, 80000, 80050, 80100, 80150, 80200, 80250, 80300, 80350, 80400, 80450, 80500, 80550, 80600, 80650, 80700, 80750, 80800, 80850, 80900, 80950, 81000, 81050, 81100, 81150, 81200, 81250, 81300, 81350, 81400, 81450, 81500, 81550, 81600, 81650, 81700, 81750, 81800, 81850, 81900, 81950, 82000, 82050, 82100, 82150, 82200, 82250, 82300, 82350, 82400, 82450, 82500, 82550, 82600, 82650, 82700, 82750, 82800, 82850, 82900, 82950, 83000, 83050, 83100, 83150, 83200, 83250, 83300, 83350, 83400, 83450, 83500, 83550, 83600, 83650, 83700, 83750, 83800, 83850, 83900, 83950, 84000, 84050, 84100, 84150, 84200, 84250, 84300, 84350, 84400, 84450, 84500, 84550, 84600, 84650, 84700, 84750, 84800, 84850, 84900, 84950, 85000, 85050, 85100, 85150, 85200, 85250, 85300, 85350, 85400, 85450, 85500, 85550, 85600, 85650, 85700, 85750, 85800, 85850, 85900, 85950, 86000, 86050, 86100, 86150, 86200, 86250, 86300, 86350, 86400, 86450, 86500, 86550, 86600, 86650, 86700, 86750, 86800, 86850, 86900, 86950, 87000, 87050, 87100, 87150, 87200, 87250, 87300, 87350, 87400, 87450, 87500, 87550, 87600, 87650, 87700, 87750, 87800, 87850, 87900, 87950, 88000, 88050, 88100, 88150, 88200, 88250, 88300, 88350, 88400, 88450, 88500, 88550, 886